nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 17 نيسان 2026 | العدد **1842** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«صار الوقت» يعزف للسلام

| 16

حان وقت السلام

| 2

■ العالم | 10

طهران أمام أيّام حاسمة... اتفاق بشروط واشنطن أو عودة القتال

■ اقتصاد | 8

الاقتصاد اللبناني تحت النار... من وهم التعافي إلى الانكماش

■ تحت المجهر | 7

أربعاء بيروت الأسود... لا «تعويض» أقلّ من «نزع السلاح»

أسرار

تكرار مسؤولين من «حزب الله» عبارة السفير الإيراني وأنه أبلغهم بوقف إطلاق النار، يعرض محمد رضا شيباني للمساءلة وللملاحقة القانونية لمخالفته القوانين اللبنانية كونه غير مرغوب فيه ومنتحل صفة سفير.

تؤكد مصادر أن السعودية لعبت دورًا فاعلًا مع واشنطن في الوصول إلى وقف إطلاق النار الذي أعلنه أمس الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

بحسب مراجع اقتصادية، في حال حصلت معاهدة السلام، فإن رجال الأعمال الشيعة سيكونون من أكبر المستفيدين من العلاقات الاقتصادية التي ستنشأ مع إسرائيل.

اتفاق على وقف إطلاق نار موقت لـ 10 أيام

ترامب يدعو عون ونتنياهو إلى البيت الأبيض لعقد أول محادثات جادة

دخل لبنان وللمرة الأولى منذ عقود، مسار السلام الفعلي. لحظة مفصلية تُسجَّل في تاريخ الجمهورية اللبنانية، خرج فيها لبنان من ظلّ الهيمنة الإيرانية التي صادرت قراره، وزجّت به في حروب عبثية.

في حدث غير مسبوق، نجح الرئيس الأميركي دونالد ترامب في انتزاع ورقة لبنان من براثن طهران، عبر محادثات ممتازة أجراها مع الرئيس جوزاف عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أفضت إلى اتفاق الطرفين على بدء وقف إطلاق نار رسمي لمدة 10 أيام اعتبارًا من منتصف ليل الخميس – الجمعة، كخطوة أولى على طريق سلامٍ طال انتظاره منذ عام 1983.

لقد أظهر جوزاف عون شجاعة استثنائية في التقاط هذه اللحظة التاريخية، مدعومًا بحكومة نواف سلام التي اختارت الانحياز إلى منطق الدولة لا منطق المحاور، فيما لعب ترامب دور الضامن والراعي لمسارٍ يعيد لبنان إلى الخريطة الطبيعية للدول، لا الساحات.

ترامب: «الحزب» سيلتزم بالاتفاق

إذًا، الرغبة في تحقيق السلام، متبادلة بين لبنان وإسرائيل كما قال ترامب، معربًا عن اعتقاده بأن ذلك قد يتحقق قريبًا وبسرعة. وقد وجه في المناسبة نائبه جيه دي فانس، ووزير الخارجية ماركو روبيو، ورئيس هيئة الأركان المشتركة دان رازِن كاين، للعمل مع الجانبين من أجل التوصل إلى سلام دائم.

وفيما نشرت الخارجية الأميركية نص الاتفاق، الذي تضمّن تأكيد لبنان وإسرائيل أنهما ليسا في حالة حرب، والتزامَهما الانخراطَ في مفاوضات مباشرة بحسن نية، تيسّرها الولايات المتحدة، بهدف التوصّل إلى اتفاق شامل (تفاصيله ص: 4)، أكد ترامب جدية مساعيه للتوصل إلى اتفاق بقوله لـ MTV: «قد يجتمع عون ونتنياهو في البيت الأبيض خلال الأسبوع أو الأسبوعين المقبلين». أضاف: «أعتقد أن «حزب الله» سيلتزم باتفاق وقف إطلاق النار وسنتوصل إلى اتفاق وسنرى ما إذا كان بإمكاننا تحقيق السلام». وردًا على سؤال عما إذا كان يرغب في زيارة لبنان، رد ترامب، سأزوره حتمًا في الوقت المناسب».

وكان الرئيس الأميركي قد أعلن عبر منشور على «تروث سوشيال» في السادسة والنصف من صباح الخميس، عن محاولة لإيجاد فترة لالتقاط الأنفاس بين إسرائيل ولبنان. أضاف :«لقد مرّ وقت طويل منذ آخر محادثة بين زعيمين (إسرائيلي ولبناني)، قرابة 34 عامًا. سيحدث ذلك غدًا (أمس).

وعقب اتصال ترامب - عون، أعلنت الرئاسة اللبنانية إجراء اتصال هاتفي، بينهما، تناول الجهود المبذولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار في لبنان وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

ووفق بيان الرئاسة، فقد جدّد عون «شكره للجهود التي يبذلها ترامب من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار وتأمين السلم والاستقرار بشكل دائم تمهيدًا لتحقيق العملية السلمية في المنطقة»، معربًا عن أمله في «استمرار هذه الجهود لوقف النار بأسرع وقت ممكن». من جانبه، أكد ترامب «دعمه للرئيس عون ولبنان»، مشددًا على «التزامه تلبية الطلب اللبناني بوقف النار».

وقد سبق اتصال ترامب - عون، اتصال آخر بين عون ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو شكره فيه على الجهود التي تقوم بها واشنطن من أجل التوصل لوقف إطلاق النار ودعمها على المستويات كافة.

عون لمس من مجمل كلام ترامب نبرة حازمة وواضحة في ما يتعلق بضرورة وقف إطلاق النار

من جهته أكد روبيو استمراره بالمساعي القائمة للوصول إلى وقف لإطلاق النار تمهيدًا لإحلال السلام والأمن والاستقرار في لبنان، مؤكدًا دعمه وتقديره لمواقف الرئيس عون.

تزامن ذلك، مع إعلان سفيرة لبنان لدى واشنطن ندى معوض أن الاتصال بين روبيو وعون كان جيدًا جدًا وشكّل مؤشرًا قويًا على الاهتمام الكبير الذي يوليه الوزير للملف اللبنانيّ وكان الاتصال تبادلًا ثنائيًا بين روبيو وعون فقط.

وكانت السفارة الأميركية في بيروت قد أعلنت أن سفير الولايات المتحدة لدى لبنان، ميشال عيسى، اجتمع بـ ترامب وروبيو في 15 نيسان. وأوضحت السفارة أن اللقاء أكد التزام الأطراف بالمحادثات الجارية، إضافة إلى جهود السفارة في بيروت لدعم لبنان في حصر السلاح بيد الدولة واستعادة سيادته.

نبرة ترامب حازمة وواضحة

وأكد مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن» أن الاتصال بين روبيو وعون حصل عند الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس، أبلغ خلاله روبيو عون بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيتواصل معه عند الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت بيروت، وقد طلب عون أن لا يكون نتنياهو مشاركًا في الاتصال، وهو ما تمّ الالتزام به».

وأضاف المصدر «عند الساعة الثانية بعد الظهر، جرى الاتصال بين ترامب وعون كما كان مقررًا، حيث عرض عون خلاله الخطوات الجدية جدًا التي قام بها لبنان في سبيل إنهاء الوضع القائم منذ الثامن من تشرين الثاني 2023، مؤكدًا أن لبنان يتعامل بجدية كاملة للوصول إلى حل نهائي ومستدام ينهي الأزمة الراهنة».

وأضاف المصدر «وفي هذا السياق، أثنى ترامب على الجهود التي يبذلها عون، متحدثًا بلغة حاسمة بشأن الاستجابة لمطلب لبنان الذي عبّر عنه عون بوقف النار قبل بدء جلسات التفاوض المباشر، إذ أشار إلى أنه سيتواصل لاحقًا مع نتنياهو ليطلب منه وقفًا فوريًا لإطلاق النار، بما يفتح الباب أمام إطلاق مسار تفاوضي يهدف إلى تثبيت الاستقرار».

وأوضح المصدر أن «عون لمس من مجمل كلام ترامب نبرة حازمة وواضحة في ما يتعلق بضرورة وقف إطلاق النار، بما يعكس توجهًا أميركيًا جديًا للدفع نحو تهدئة سريعة وإطلاق مسار الحل».

سلام يرحب وبري يتكتم

إعلان وقف إطلاق النار، لاقى ترحيب رئيس الحكومة نواف سلام، واعتبره مطلبًا لبنانيًا محوريًا تم السعي إليه منذ اليوم الأول للحرب وكان هدفنا الأول في لقاء واشنطن الثلثاء.

في المقابل لم يخرج أي موقف عن عين التينة باستثناء بيان توجه فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى أهالي البقاع والجنوب والضاحية، تمنى عليهم التريث في الانتقال إلى البلدات والقرى حتى تتضح الأمور والمجريات وفقًا لاتفاق وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى اتصال تلقاه بري من رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف حيث تم التأكيد على وجوب أن يشمل وقف إطلاق النار لبنان قبل أي أمر آخر .

بالتوازي مع هذا التحوّل المفصلي، يصرّ محور الممانعة، وفي طليعته «حزب الله»، على محاولة السطو على الوقائع وتجيير وقف إطلاق النار لمصلحة رواية إيرانية مفبركة. فقد أعلن عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله لـ «رويترز» أن سفير إيران في لبنان أبلغنا أن الاتفاق يبدأ منتصف ليل الخميس - الجمعة. تصريح يفسّر حالة الإرباك التي يعيشها محور طهران، والذي يحاول، تزوير الحقائق وتضليل الرأي العام بطلب من السفير المطرود.

تجميد للمعركة وليس انسحابًا

وفي أول تعليق لنتنياهو على إعلان وقف إطلاق النار مع لبنان، قال: «أمامنا فرصة لإبرام اتفاق سلام تاريخي مع لبنان ورفضت شروط «حزب الله» بالانسحاب إلى الحدود الدولية ونحن باقون في لبنان وأنشأنا حزامًا أمنيًا بعمق 10 كيلومترات يمتد من البحر حتى الحدود السورية». أضاف إن «مطالبنا الأساسية في أي اتفاق هي تجريد «حزب الله» من سلاحه وتحقيق سلام من منطلق القوة».

ميدانيًا، تواصل التصعيد أمس في الجنوب وتحديدًا في بنت جبيل، وسط غارات متكررة وقصف مدفعي، مخلفًا أضرارًا جسيمة في البنى التحتية والممتلكات، وسقوط ضحايا، في حين أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن القوات الإسرائيلية ستبقى متمركزة على الخطوط المضادة للدروع جنوب لبنان ولن تنسحب من مناطق سيطرتها.

بيروت آمنة وخالية من السلاح

ودعمًا لقرارات السلطة التنفيذية وتحديدًا قرار الحكومة بجعل بيروت منزوعة السلاح، عقد نواب بيروت مؤتمرًا بعنوان «بيروت مدينة آمنة وخالية من السلاح»، دعوا في خلاله إلى حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، وتعزيز حضور المؤسسات الشرعية، وعلى رأسها الجيش اللبناني، في مختلف أنحاء العاصمة، بما يضمن الاستقرار ويعيد الثقة بالأمن.

يوم الهواتف والتدوينات

6:26 صباحًا: على «تروث سوشيال»: الرئيس ترامب يعلن احتمال اتصال بين الرئيس جوزاف عون ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو.

1:42 ب.ظ: على «إكس»: السفير الأميركي ميشال عيسى ينشر صورة تجمعه مع ترامب ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو ويؤكد الالتزام بالمحادثات الجارية.

2:48 ب.ظ: على «إكس»: القصر الجمهوري يعلن اتصال روبيو بعون حيث أكد روبيو استمراره بالمساعي القائمة للوصول إلى وقف لإطلاق النار.

5:44 مساءً: على «إكس»: عون يشكر ترامب وتمنى عليه استمرار هذه الجهود لوقف النار بأسرع وقت ممكن ورد ترامب بدعمه للرئيس عون ولبنان وتشديده على التزامه تلبية الطلب اللبناني بوقف النار في أسرع وقت.

6:26 مساءً: على «تروث سوشيال»: ترامب يعلن وقف إطلاق النار ابتداء من منتصف الليل.

6:53 مساءً: على «تروث سوشيال»: ترامب يعلن دعوته عون ونتنياهو إلى لقاء في واشنطن.

واشنطن: لبنان الآن جزء من خطة ترامب للسلام

أمل شموني-واشنطن

إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب موعدًا لوقف إطلاق النار، والكلام عن دعوة مزمعة للبنان وإسرائيل إلى البيت الأبيض، في منشورات عبر منصة «Truth Social»، ليس مجرد رسائل وحسب، بل محاولة لتسريع وتيرة مسار السلام اللبناني - الإسرائيلي، الذي يتمحور حول نزع سلاح «حزب الله»، مع نقل هذا الملف في الوقت ذاته إلى عهدة نائب الرئيس جاي دي فانس، ووزير الخارجية ماركو روبيو، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية دان كاين.

في كلامه، يسعى ترامب مرة جديدة لفرض واقع دبلوماسي في الشرق الأوسط بقوة الإرادة والتفاوض. فقد ذكر ترامب أنه أجرى «محادثات ممتازة» مع الرئيس جوزاف عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأعلن عن الاتفاق على وقف لإطلاق النار لمدة 10 أيام، يبدأ في الساعة الخامسة مساءً بالتوقيت الشرقي. ثم أضاف إلى ذلك نوعًا من «التوجيهات الإخراجية» التي تحوّل وقف إطلاق النار إلى مبادرة بحجم الرئاسة؛ إذ أشار إلى أنه سيدعو الزعيمين إلى البيت الأبيض لإجراء ما وصفها بأنها أول محادثات «ذات مغزى» بين إسرائيل ولبنان منذ عام 1983.

وتفيد مصادر دبلوماسية أميركية قريبة من البيت الأبيض بأن لبنان دخل دائرة خطة ترامب للسلام. فهذا المزيج من تحديد توقيت دقيق لوقف إطلاق النار، مقرونًا بوعد بفرصة لالتقاط صور تذكارية داخل «المكتب البيضوي»، يحقق هدفين في آن واحد: فهو يختزل عملية تفاوضية معقدة، كما يعيد صياغة مشكلة أمنية شائكة ليقدمها في صورة «انفراجة ثنائية تاريخية» (historic bilateral thaw). ومع ذلك، لا تزال الفجوة واسعة بين إعلان ترامب وبين الحقائق السياسية القائمة على أرض الواقع في كل من بيروت والقدس. فلقاء الثلثاء بين سفراء البلدين والذي ترأسه روبيو جرى تأطيره باعتباره مجرد «بداية لعملية» دبلوماسية. وقد وصفه روبيو نفسه بأنه «process وليس حدثًا»، وهو بحسب المصادر يتباين مع شعار «تحقيق اختراق فوري» والذي يميل ترامب إلى الحديث عنه.

وتؤكد هذه المصادر أن لهذا التباين أهمية جوهرية؛ لأن الملف اللبناني - الإسرائيلي لا يتمحور في المقام الأول حول مجرد اتفاق بين دولتين على وقف إطلاق النار، بل يدور في جوهره حول نزع سلاح «حزب الله» وقدرة الدولة اللبنانية بالفعل، وبشكل موثوق، على فرض احتكارها للسلاح. من هنا يشير مسؤول عسكري أميركي سابق إلى أن الهدف الاستراتيجي لا يزال نفسه وهو «عزل حزب الله»، وترجمة الضغوط الميدانية والعسكرية إلى نتائج سياسية ملموسة. في هذا السياق، لا يُعدّ وقف إطلاق النار غاية نهائية بقدر ما هو جسر نحو اتفاقٍ أوسع تسعى فيه إسرائيل إلى فرض قيودٍ دائمةٍ على «الحزب»، بينما يسعى لبنان إلى إنهاء الضربات والانسحابات وضمان السيادة. لذا، يرجّح المسؤول العسكري أن يستمر الوضع على ما كان ساريًا عليه منذ اتفاق 24 تشرين الثاني 2024، مع تراجع للضربات الإسرائيلية لا سيما في بيروت.

ويرى مسؤول سابق في الخارجية الأميركية أن وضع ترامب الملف اللبناني بعهدة فانس وروبيو وكاين يعتبر بمصطلحات واشنطن، اختراقًا مفصليًا غير مسبوق. إذ لم يعد البيت الأبيض يتعامل مع الملف اللبناني كملفٍ روتيني، بل كحملة سياسية دبلوماسية عسكرية متشابكة، حيث يُضيف نائب الرئيس سلطة سياسية رفيعة المستوى، ويتولى وزير الخارجية إدارة المفاوضات، ويُشكّل رئيس هيئة الأركان المشتركة البنية الأمنية الضرورية لتحقيق الأهداف غير الدبلوماسية.

دبلوماسية ترامب الرئاسية ترفع مستوى المخاطر رغم أنها تتجاوز البيروقراطية. وهي بحسب خبير أميركي في شؤون الشرق الأوسط ستعني للبنان إمكانية المساعدات الاقتصادية، ودعم الجيش اللبناني. أما بالنسبة إلى إسرائيل والولايات المتحدة فلا يمكنهم تجاهل عدم التكافؤ الجوهري: فبإمكان إسرائيل مواصلة الضربات؛ ولا يستطيع لبنان إجبار «حزب الله» على نزع سلاحه عند الطلب من دون المخاطرة بانهيار داخلي.

من هنا يشير المسؤول العسكري السابق إلى أن وجود كاين، يُعد أوضح دليل على أن الإدارة تتوقع أن يكون حوار «السلام الدائم» في جوهره مشكلة هندسية أمنية: من ينشر قواته وأين، ومن يتحقق من ذلك، وماذا يحدث عند وقوع انتهاكات؟ غير أن تفعيل ذلك على أرض الواقع يتطلب تعزيز قدرات الجيش، وزيادة تبادل المعلومات الاستخباراتية من خلال وجود آليات سيناط بتحضيرها للقيادة المركزية. وشدد المصدر الأميركي على أن وجود مثل هذه الآليات يمنح إسرائيل الثقة بأن «الحزب» لن يعود ببساطة إلى إعادة تنظيم صفوفه والتسلح مجددًا بمجرد أن تتلاشى الأضواء الإعلامية.

وفي الوقت الراهن، فإن أوضح استنتاج يمكن الخروج به هو أن ترامب قد وسّع نطاق الملف، ناقلًا إياه من مجرد «وقف إطلاق النار» إلى «إطلاق عملية سياسية» شاملة: لبنان داخل خطته للسلام؛ فهل تبدأ الإدارة الأميركية بإعادة هيكلة النظام الأمني في لبنان تمهيدًا لدفع وإحلال السلام. قد يكون هذا هو بالتحديد ما تنشده واشنطن وتل أبيب؛ غير أنه أيضًا هو النتيجة ذاتها التي سعت إليها الدولة اللبنانية ولو بالنوايا إلى الآن.

وضع ترامب الملف اللبناني بعهدة فانس وروبيو وكاين يعتبر بمصطلحات واشنطن اختراقًا مفصليًا غير مسبوق

ما الذي يجب أن نترقبه لاحقًا؟

- التأكيد والامتثال: ما إذا كانت بيروت وتل أبيب ستؤكدان علنًا شروط وقف إطلاق النار المتفق عليه لمدة 10 أيام، وما إذا كانت أي خروقات في جنوب لبنان ستضع الهدنة تحت الاختبار الفوري.
- تساؤل البيت الأبيض: ما إذا كان الرئيس عون سيتمكن من قبول أي تواصل على مستوى القادة دون أن يثير ذلك رد فعل داخليًا عنيفًا يُصوَّر على أنه شكل من أشكال «التطبيع».
- تسلسل خطوات نزع السلاح: ما إذا كان مفهوم «السلام الدائم» سيُترجم عمليًا إلى خطوات ملموسة مرتبطة بانسحاب «حزب الله» وملف أسلحته، أم أنه سيقتصر على ترتيبات أمنية أضيق نطاقًا تقتصر على أمن الحدود.
- حزمة أدوات الضغط الأميركية: ما إذا كانت واشنطن ستُقرن ممارسة الضغوط بتقديم حوافز ومغريات، بما في ذلك تقديم الدعم للجيش اللبناني، وتقديم تعهدات بشأن إعادة الإعمار.

بعبدا تظفر بالهدنة وتُعبّد طريق السلام

ألان سركيس

كاد يوم أمس أن يدخل التاريخ من حيث ثقل الحدث. بدأ بمنشور للرئيس الأميركي دونالد ترامب واستكمل بأخبار من تل أبيب عن تواصل سيجرى بين رئيس الجمهورية جوزاف عون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، واستتبع باتصال بين وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو وعون، وختامه مسك بالاتصال بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعون، حيث أعلن ترامب بعده سريان وقف إطلاق النار بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة، وأنه سيدعو عون ونتنياهو إلى البيت الأبيض لإجراء أول محادثات هامة منذ عام 1983 وسيتحقق السلام بسرعة.

«قادة لبنان وإسرائيل سيجرون اتصالًا هو الأول من نوعه منذ عقود، في خطوة قد تشكل تحولًا بارزًا في مسار العلاقات بين البلدين. وأسعى إلى إيجاد متنفس موقت بين لبنان وإسرائيل، ومر وقت طويل منذ أن تحدث زعيما البلدين، نحو 34 عامًا. وسيحدث ذلك غدًا»، كان هذا منشور لترامب كفيل بإشعال الواقع اللبناني الهش، كثرت التحليلات والتكهنات بما سيحصل، وازداد الغموض بعدما أعلن الإعلام الإسرائيلي وحتى مسؤولون إسرائيليون أن اتصالًا سيجرى بين الرئيس اللبناني ورئيس الوزراء الإسرائيلي برعاية أميركية.

ووسط الحذر القريب من الخوف على الساحة اللبنانية، جاء الموقف الإيراني المحذر للبنان، وتبعه اتصال تلقاه رئيس مجلس النواب نبيه بري من رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، حيث بحثا آخر تطورات الأوضاع في المنطقة ولبنان ولا سيما في الجنوب ومسألة وقف إطلاق النار.

وإذا كان ما أعلن هو مناقشة الأوضاع الأمنية، إلا أن الأساس يبقى محاولة إيران الاحتفاظ بالورقة اللبنانية، ولا يعلم أحد ما إذا كان الاتصال الإيراني تحذيرًا من مغبة تواصل عون مع نتنياهو أو تهديدًا، وسرعان ما حصل اتصال بين بري وعون حيث أعلمه رئيس المجلس برفض أي تواصل بين الرئاسة اللبنانية ونتنياهو.

وبعد الظهر حصل الاتصال بين روبيو وعون، وحاول روبيو طرح جملة أفكار للحلّ للانطلاق نحو وقف إطلاق النار ومن ثم المفاوضات، وعندما طرح الوزير الأميركي إجراء اتصال ثلاثي يشمله إضافة إلى عون ونتنياهو أتى موقف عون رافضًا لهذه الصيغة، وبعد هذا الرفض اقتصر الحديث على متابعة الأمور. انتهى الاتصال اللبناني الأميركي كما لم تشتهِ سفن الأميركيين، فالرئيس الأميركي كان متحمسًا لإنهاء الحرب اللبنانية – الإسرائيلية والذهاب إلى السلام الدائم الذي ينهي المشاكل بين البلدين ويؤسس لعلاقات بعيدة من الحروب. لكن حجم الضغط الذي تعرّضت له بعبدا من «الثنائي الشيعي» وخلفه إيران قد تكون أثرت على الموضوع، في حين لم تتمّ تهيئة الأجواء سابقًا لمثل هكذا اتصال، مع أنه كان سيضع لبنان في دائرة الاهتمام، وسيحضر لمرحلة حوار وسلام ينتظره لبنان منذ عام 1948.

انتهى اتصال عون بروبيو وكثرت التحليلات عن الموقف اللبناني والأميركي والإسرائيلي، إلى أن أتى الخبر الأهم، اتصال بين ترامب وعون حيث شكر الرئيس اللبناني الجهود التي يبذلها ترامب من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار في لبنان وتأمين السلم والاستقرار بشكل دائم، تمهيدًا لتحقيق العملية السلمية في المنطقة. وتمنى عليه استمرار هذه الجهود لوقف النار بأسرع وقت ممكن. ورد ترامب بدعمه الرئيس عون ولبنان وتشديده على التزامه تلبية الطلب اللبناني بوقف النار في أسرع وقت.

وما هو إلا وقت قصير، حتى أعلن ترامب أنه أجرى «اتصالين رائعين مع رئيس الجمهورية اللبناني ورئيس الوزراء الإسرائيلي، لافتًا إلى أنهما اتفقا على وقف للنار لمدة 10 أيام، ويبدأ منتصف ليل الخميس - الجمعة، ووجّهتُ نائبي جيه دي فانس ووزير الخارجية الأميركي للعمل مع إسرائيل ولبنان لتحقيق سلام دائم، وسأدعو عون ونتنياهو إلى البيت الأبيض لعقد محادثات».

وفي السياق، يكشف مصدر مطلع على الاتصالات لـ «نداء الوطن» أن ترامب لم يطرح أمام عون إجراء اتصال ثلاثي مع نتنياهو، فلا ترامب حاول ولا عون رفض. ويشير المصدر إلى أن الرد على دعوة عون إلى البيت الأبيض للقاء نتنياهو ستبحث في وقتها ولا جواب مسبق، والتركيز الحالي على تكثيف المفاوضات مع إسرائيل للوصول إلى حل نهائي وإنهاء جميع المشاكل العالقة وتحرير الأرض الذي هو مدخل أساسي للسلام. ويوضح المصدر أن جميع المسؤولين بمن فيهم الرئيس نبيه بري مطلعون على أجواء الاتصالات والمفاوضات، وهمّ الرئيس عون هو إنقاذ البلد ولا عودة عن احتكار التفاوض والسلاح.

ترامب لم يطرح أمام عون إجراء اتصال ثلاثي مع نتنياهو

تعاملت بعبدا بإيجابية مع اليوم الأميركي الطويل، حيث أطلعت إضافة إلى بري، رئيس الحكومة نواف سلام وأطرافًا أخرى على ما يحصل. وظهر ترامب كأنه ينقذ لبنان من فم الغول الإيراني، فهو أراد منح جرعة دعم للدولة اللبنانية لتقف على رجليها، وللقول لإيران إنك خسرتِ الورقة اللبنانية إلى غير رجعة.

تذهب المنطقة إلى مسار جديد قد يبني السلام، فإيران التي تفاوض أميركا التي تصفها بالشيطان الأكبر تعيب على لبنان حقه بمثل هذا الأمر وتستعمل أدواتها في الداخل من أجل الضغط على الدولة اللبنانية والتهديد بالانقلاب.

ويبقى الأهم الحفاظ على الدولة التي تعمل على فصل نفسها عن «الدويلة» وهي مطالبة بالقيام بخطوات جريئة وحازمة في مسألة تجريد «حزب الله» من سلاحه بعدما اعتبرته الحكومة منظمة خارجة عن القانون، وبالتالي لا يسع لبنان إلا الاستمرار بالتفاوض للوصول إلى السلام.

أسعد بشارة

شجاعة عون وسلام توقف الحرب

ليس تفصيلًا عابرًا أن تُفرض هدنة الأيام العشرة. وليس صدفة أن يضغط الأميركي على بنيامين نتنياهو في هذا التوقيت بالذات. ما جرى هو نتيجة خيار واضح: تفاوض مباشر، بلا مواربة، وبلا ازدواجية. خيار كسر المحرّم الذي طالما استُخدم ذريعةً لترك لبنان رهينةً لحروب الآخرين.

هنا تحديدًا، تبرز شجاعة الرئيس جوزاف عون. لم يساوم، لم يناور، ولم يختبئ خلف شعارات خشبية. قرر أن يستعيد القرار اللبناني من قبضة طهران، التي لم تتردد في الزج بلبنان في حرب لا تشبهه، ولا تخدمه، ولا تمت إلى مصالح شعبه بصلة.

وبالقدر نفسه، كان رئيس الحكومة نواف سلام شريكًا في هذا الخيار. لا تردّد، لا ارتباك، بل مواجهة مباشرة مع منظومةٍ اعتادت أن تقرر عن اللبنانيين، وأن تفرض عليهم أثمان مغامراتها.

عون وسلام لم يدخلا في بازار المزايدات. اشتغلا بصمت، لكن بصلابة. واجها «حزب الله» حيث يجب أن يُواجَه: في السياسة، في القرار، وفي تعريف من يملك حق إعلان الحرب ومن يملك حق إنهائها.

والنتيجة؟ إنجاز دبلوماسي لا لبس فيه: وقف الحرب، واستعادة الدولة قرارها.

ما حصل ليس مجرد هدنة. ما حصل هو كسر معادلة: إيران تقرر ولبنان ينفذ. اليوم، هذه المعادلة تتصدّع. اليوم، يعود لبنان ليقول إنه دولة، لا ساحة.

هل انتهى كل شيء؟ بالتأكيد لا. لكن ما حصل يكفي للقول إن ميزان القوى لم يعد كما كان، وإن من ظن أن لبنان صندوق بريد دائم، بدأ يكتشف أن العنوان تغيّر.

النصّ الحرفي لمذكرة التفاهم بين لبنان وإسرائيل

نشرت وزارة الخارجية الأميركية نص مذكرة التفاهم بين لبنان وإسرائيل، وجاء فيه بحسب ما ورد على موقع الخارجية:

«تم الاتفاق على نص البيان التالي بين حكومة إسرائيل وحكومة الجمهورية اللبنانية:

في أعقاب محادثات مباشرة مثمرة جرت في 14 نيسان بين حكومتي الجمهورية اللبنانية (يشار إليها في ما يلي بـ«لبنان») ودولة إسرائيل (يشار إليها في ما يلي بـ «إسرائيل»)، برعاية الولايات المتحدة الأميركية، توصل لبنان وإسرائيل إلى تفاهم يقضي بأن يعمل الطرفان على تهيئة الظروف المؤاتية لتحقيق سلام دائم بين البلدين، والاعتراف الكامل بسيادة كل منهما وسلامة أراضيه، وإرساء أمن فعلي على حدودهما المشتركة، مع الحفاظ على حق إسرائيل الأصيل في الدفاع عن النفس.

ويقرّ الطرفان بالتحديات الكبيرة التي تواجه الدولة اللبنانية نتيجة وجود جماعات مسلّحة من غير الدول، بما يقوّض سيادة لبنان ويهدّد الاستقرار الإقليمي. كما يتفهمان ضرورة كبح أنشطة هذه الجماعات، بحيث تكون القوى المخولة حصرًا بحمل السلاح في لبنان هي: الجيش اللبناني، قوى الأمن الداخلي، المديرية العامة للأمن العام المديرية العامة لأمن الدولة، الجمارك اللبنانية، والشرطة البلدية (ويشار إليها في ما يلي بـ«الأجهزة الأمنية اللبنانية»).

يؤكّد لبنان وإسرائيل أنّ البلدين ليسا في حالة حرب، ويلتزمان الانخراط في مفاوضات مباشرة بحسن نية، تيسّرها الولايات المتحدة، بهدف التوصّل إلى اتفاق شامل يضمن أمنًا واستقرارًا وسلامًا دائمًا بين البلدين.

ولهذه الغاية، تفهم الولايات المتحدة ما يلي

1. سينفّذ لبنان وإسرائيل وقفًا للأعمال العدائية يبدأ في 16 نيسان 2026 عند الساعة 17:00 بتوقيت شرق الولايات المتحدة، وذلك لفترة أولية مدّتها عشرة أيام، كبادرة حسن نية من حكومة إسرائيل، بهدف إتاحة المجال أمام مفاوضات بحسن نية للتوصّل إلى اتفاق دائم للأمن والسلام بين لبنان وإسرائيل.

يؤكّد لبنان وإسرائيل أنّهما ليسا في حالة حرب ويلتزمان الانخراط في مفاوضات مباشرة

2. يجوز تمديد هذه الفترة الأولية باتفاق متبادل بين لبنان وإسرائيل إذا تبيّن إحراز تقدّم في المفاوضات، وإذا أظهر لبنان بصورة فعّالة قدرته على بسط سيادته.

3. تحتفظ إسرائيل بحقّها في اتخاذ جميع التدابير اللازمة دفاعًا عن النفس، في أي وقت، ضدّ الهجمات المخطّط لها أو الوشيكة أو الجارية. ولا يقيّد وقف الأعمال العدائية هذا الحقّ. وباستثناء ذلك، لن تنفّذ إسرائيل أي عمليات عسكرية هجومية ضد أهداف لبنانية، بما في ذلك الأهداف المدنية والعسكرية وغيرها من أهداف الدولة، داخل الأراضي اللبنانية برًّا وبحرًا.

4. اعتبارًا من 16 نيسان 2026 عند الساعة 17:00 بتوقيت شرق الولايات المتحدة، ستتخذ حكومة لبنان، بدعم دولي، خطوات ذات مغزى لمنع «حزب الله» وسائر الجماعات المسلّحة المارقة غير التابعة للدولة في الأراضي اللبنانية من تنفيذ أي هجمات أو عمليات أو أنشطة عدائية ضد أهداف إسرائيلية.

5. تقرّ جميع الأطراف بأنّ القوى الأمنية اللبنانية تتحمّل المسؤولية الحصرية عن سيادة لبنان ودفاعه الوطني، ولا يحقّ لأي دولة أو جماعة أخرى أن تدّعي أنها الضامن لسيادة لبنان.

6. يطلب لبنان وإسرائيل من الولايات المتحدة تيسير مزيد من المفاوضات المباشرة بين البلدين بهدف حلّ جميع المسائل العالقة، بما في ذلك ترسيم الحدود البرية الدولية، تمهيدًا لإبرام اتفاق شامل يضمن أمنًا واستقرارًا وسلامًا دائمًا بين البلدين.

وتفهم الولايات المتحدة أنّ إسرائيل ولبنان سيقبلان الالتزامات الواردة أعلاه بالتزامن مع هذا الإعلان. وقد صُمّمت هذه الالتزامات لتهيئة الظروف اللازمة لمفاوضات بحسن نية نحو سلام وأمن دائمين. وتعتزم الولايات المتحدة كذلك قيادة الجهود الدولية لدعم لبنان بوصف ذلك جزءًا من جهودها الأوسع لتعزيز الاستقرار والازدهار في المنطقة.

بين واشنطن وذاكرة 1982 و 2007: لبنان على أعتاب مرحلة مفصلية

ريشار حرفوش

تطورات متسارعة بدأت بلقاء تمهيدي في واشنطن وبلغت محطة الإتصال الأميركي - اللبناني على مستوى الرؤساء استعداداً للمزيد من الخطوات في المقبل من الأيام.

وفي قراءة المحطة الأولى، بعد ساعات قليلة من اللقاء التمهيدي المباشر بين لبنان وإسرائيل برعاية أميركية، برز بوضوح الموقف الإسرائيلي الرسمي، الذي تحدث عن تقاطع في الرؤية مع الجانب اللبناني حول إنهاء الواقع القائم، بما يشمل ملف سلاح «حزب اللّه»، في طرح يعكس انتقال النقاش إلى مستويات سياسية أكثر حساسية وتعقيداً.

اللافت في هذه الجولة يتمثل في مضمون البيان الثلاثي الأميركي - اللبناني - الإسرائيلي، الذي لم يكتف بالإطار الأمني، بل فتح باب الحديث عن إعادة الإعمار مستقبلًا، في إشارة واضحة إلى ربط أي مسار اقتصادي أو إنمائي بمعالجة الملفات السيادية العالقة. هذا الترابط يعيد إلى الأذهان محطات سابقة، أبرزها مفاوضات عام 1982 التي جاءت في ظلّ الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، حيث طُرحت حينها ترتيبات أمنية وسياسية تحت ضغط عسكري مباشر، وكذلك محطات عام 2007 التي شهدت محاولات لإعادة ضبط التوازنات الداخلية اللبنانية وسط صراعات إقليمية محتدمة.

في هذا السياق، أكد الأمين العام السابق في وزارة الخارجية والمغتربين السفير وليام حبيب أن لبنان دفع ثمنًا باهظًا في الحرب التي فرضت عليه، مشدّدًا على أن خيار السلم هو السبيل الوحيد لإعادة بناء الدولة وتفويتها.

ولفت إلى أن المفاوضات لا تزال في مرحلتها الأولى، وتتطلّب وقتًا للاتفاق على جدول أعمال واضح، مؤكدًا أن لبنان هو الطرف الأكثر استعجالًا للمضيّ بها.

وعن الدور الأميركي، أشار إلى أن جمع مندوبين عن لبنان وإسرائيل وجهًا لوجه يشكّل إنجازًا دبلوماسيًا مهمًا، معتبرًا أن هذه الخطوة تحمل رسالة أميركية بدعم لبنان والسعي لمساعدته على فتح باب الحلّ.

بدوره، أكد السفير اللبناني السابق في واشنطن أنطوان شديد أن اللقاء الأخير يحمل دلالات سياسية واضحة، مشيرًا إلى أن الجانب الأميركي يتحدث بصراحة، ولا سيّما على مستوى مقاربة دور «حزب اللّه»، لافتًا إلى أن واشنطن تشدّد على عدم إمكان إجراء أي مباحثات بمعزل عنها.

وعن موقف الفريق اللبناني في اللقاء، أكد أن التعليمات كانت واضحة وصادرة عن رئيس الجمهورية والحكومة، وتقضي بالإصرار على وقف إطلاق النار كأولوية، بالتوازي مع العمل على عودة النازحين وتأمين المساعدات الإنسانية لهم، مشيرًا إلى أن هذا الموقف شكّل نقطة ارتكاز أساسية في المباحثات.

واعتبر شديد أن الأجواء العامة بقيت مفتوحة على مفاوضات لاحقة، وهو ما انعكس في البيان المشترك الذي أشار إلى استمرار المسار التفاوضي وعدم إقفاله عند هذه الجولة.

واستطرد شديد في المقارنة بين لقاء الأمس ومحطات سابقة، مشيرًا إلى أن مفاوضات عام 1982 كانت مختلفة من حيث الظروف، إذ كانت شديدة التعقيد كان صعبًا الوصول إلى نتائج فيها، في ظلّ الوجود السوري في لبنان آنذاك وسيطرته على مفاصل القرار اللبناني.

أضاف أن محطة عام 2007، ولا سيّما لقاء نابولي، جاءت بعد خروج الجيش السوري من لبنان، إلّا أن النفوذ بقي حاضرًا بشكل غير مباشر، ما جعل هامش الحركة محدودًا أيضًا.

واعتبر أن ما يجعل المرحلة الحالية مختلفة يكمن بالدور الإيراني المباشر عبر «حزب اللّه»، لافتًا إلى أن هذا العامل يشكّل الفارق الأساسي مقارنة بالمراحل السابقة، إلّا أن اللافت في لقاء واشنطن، بحسب تعبيره، هو وضوح التوجّه نحو سحب هذا الملف من يد إيران، ووضعه ضمن إطار تفاوضيّ دولي تقوده الولايات المتحدة.

بالتوازي، تحدثت مصادر متابعة عن أن الجانب الإسرائيلي لا يزال متحفظًا حيال أي وقف لإطلاق النار في هذه المرحلة، ما يعزز الانطباع بأن المفاوضات القائمة تشكّل جزءًا من إدارة الصراع أكثر ممّا هي مدخل فوريّ للحلّ، هذا الواقع يضع لبنان أمام معادلة دقيقة، بين متطلّبات الاستقرار الداخلي وضغوط الخارج.

في المحصّلة، يبدو أن لبنان يدخل مرحلة مفصلية جديدة، تتقاطع فيها الحسابات السياسية مع الاستحقاقات الأمنية والاقتصادية، وبين ذاكرة 1982 وتعقيدات 2007، تتجه الأنظار إلى ما ستسفر عنه الجلسات المقبلة، في ظلّ ترقب حذر لما قد تحمله من مؤشرات على مسار المرحلة المقبلة، وما إذا كانت ستفتح فعلًا أفقًا لتسوية مستدامة، أم ستبقى في إطار إدارة الأزمة بانتظار تحوّلات كبرى في المشهد الإقليمي.

ما سرّ إخفاق «حزب الله» في المعركة البرية؟

باسكال صوما

جيّش «حزب الله» على مدى سنوات للمعركة البرية في جنوب لبنان وأقنع جمهوره بأن البرّ لعبته، وله فيها صولات وجولات. حتى أن الأمين العام السابق حسن نصر الله قال في أحد خطاباته إن حرب إسناد غزة كانت فرصة للبنان لتحرير بقية أراضيه بدءًا من النقطة «ب1» في الناقورة إلى الغجر ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا...

لكن الرياح لا تسير كما تشتهي السفن. الحقيقة أن المشهد في جنوب لبنان يدمي القلب، والاحتلال الذي كان يقتصر على 5 نقاط في حرب 2024، تحوّل إلى ما يشبه منطقة عازلة، بعمق 7 إلى 10 كيلومترات. نسف بيوت وأبنية وحكايات

ما حصده «حزب الله» بعد مقتل نصرالله أدى إلى ضعف في دائرة القرار

من دون رحمة، فالجرافات الإسرائيلية تتنقل في الناقورة والقرى الحدودية محوّلة إياها إلى أرض مهجورة معزولة فارغة من الحياة والبشر والحجر، وكأن أحدًا لم يطأها قبل اليوم.

لقد حاول «حزب الله» إقناع الناس بأن ما يقوم به هو استدراج العدو نحو الداخل لتدميره، لكن مشهد القوات الإسرائيلية وهي تصل إلى مشارف سوق بنت جبيل يقول غير ذلك. فالبطولات الوهمية انتهت بتسليم أجزاء غالية من لبنان لإسرائيل، من دون أن يستطيع «حزب الله» منع ذلك، فالقتال ليس استعراضًا، بل قدرات عسكرية فعلية وتكتيك وتكنولوجيا.

تكتيك إسرائيلي جديد

في هذا الإطار يوضح العميد المتقاعد والخبير العسكري سعيد قزح لـ «نداء الوطن» أن «اعتماد «حزب الله» الأساسي في الجنوب كان على الأسلحة المضادة للدروع التي تطول الدبابات الإسرائيلية (5 كلم لصواريخ الكورنيت، و10 كلم لصواريخ الألماس). إسرائيل استفادت من الدروس السابقة بتطوير تكتيكها وكيفية تقدم قواتها، التي لم تعد تتحرك بوحدات مدرعة إلى الأمام بل عبر مشاة وكومندوس واعتمدت على الفرقة 91 بتقدمها في الخيام ومحيطها وأيضًا في بنت جبيل. وحين يجد المقاتلون أن المعركة باتت ضارية ينسحبون، ليأتي الطيران ويقصف مقاتلي «الحزب» وينسف الأبنية التي يتحصنون بها. بهذه التكتيكات، أفشلت إسرائيل «حزب الله» ودفاعه الذي كان مستعدًا لقتال وحدات مدرعة متقدّمة ولم يجهّز نفسه لسيناريوات أخرى».

ويوضح قزح: «أصبحت وحدات مشاة الكومندوس الإسرائيلية تتقدم، تشتبك وتقاتل وتدمّر ثم تنسحب ليقوم الطيران بتدمير ما تبقى، وعندها تتقدم المدرعات وتحتل المدن والقرى. هذه الطريقة التي اعتمدتها إسرائيل تناقض خطة القتال التي كان «حزب الله» وضعها وحضر لها».

ويتابع قزح، «مقاتلو «حزب الله» أُنهكوا تحديدًا في حرب 2024 وعملية البيجرز والملاحقات والاغتيالات التي قامت بها إسرائيل على مدى 15 شهرًا وحتى اليوم، هذا كله أضعف القدرة القتالية لـ «حزب الله» كما تراجع الحشد اللازم للقيام بالعمليات.

أعتقد أن إسرائيل ستكتفي بما حصدته حتى اليوم لا سيما بعد وصولها إلى بنت جبيل. فإذا احتلتها إسرائيل فعليًا تكون قد حققت حزامًا بعمق بين 7 و10 كيلومترات ينطلق من الساحل اللبناني في البياضة مرورًا بشمع وشمال بنت جبيل أي عيناثا وصولاً إلى القطاع الشرقي نحو كفرشوبا. وبذلك تكون إسرائيل قد أمّنت هذه المنطقة العازلة لمنع إطلاق أي صواريخ مضادة للدروع أو أي أسلحة مباشرة يصل مداها إلى 10 كيلومترات من الصف الثاني للتلال الحاكمة حتى المستوطنات الإسرائيلية وبذلك تكون إسرائيل قد أمنت منع تسلل أي مقاتلين من الأراضي اللبنانية بالمنطقة العازلة التي وصلت إليها الآن، لحماية المستوطنات من الأسلحة المضادة للدروع أولًا، إضافة إلى الضغط على الحكومة اللبنانية لإيجاد حل للسلاح غير الشرعي. وإسرائيل لن تنسحب إلا بالتوصل إلى اتفاق أمني يضمن سلامة سكان الشمال الإسرائيلي وتوقيع اتفاقية سلام مع لبنان. وهي تقوم حاليًا بنسف القرى وأبنيتها لعدم عودة السكان إليها».

بنت جبيل أم المعارك

برزت معركة بنت جبيل 2026 كأحد أبرز المؤشرات على طبيعة المواجهة الجديدة. ففوق معطيات ميدانية متقاطعة، تمكّنت القوات الإسرائيلية خلال أيام قليلة من التقدّم داخل المدينة وتطويقها، وهو تطور لافت نظرًا إلى الرمزية التي تمثلها بنت جبيل في أدبيات «حزب الله» كـ «خط دفاع متقدّم» منذ 2006. ورغم استمرار الاشتباكات داخل بعض الأحياء، فإن سرعة الاختراق الأولي عكست صعوبة في احتواء الهجوم خلال ساعاته الأولى.

لن يختلف اثنان على أن إسرائيل حضرت نفسها للهجوم على لبنان، قبل إطلاق «حزب الله» صواريخه الستة، وقد استدعت جنودًا من الاحتياط للمعركة المرتقبة.

وبحسب مصادر عسكرية، فالتقدم الإسرائيلي اعتمد على ضربات دقيقة طالت مواقع وبنى مرتبطة بـ «الحزب»، ما يدل على مستوى عالٍ من التفوق الاستخباراتي، الذي ينعكس مباشرة على قدرة أي تنظيم مسلح على الحفاظ على تماسكه الميداني. يضاف إلى ذلك، ما حصده «حزب الله» من ضياع في القيادة لا سيما بعد مقتل نصرالله وعدد كبير من القادة، ما أدى إلى ضعف في دائرة القرار وسوء تنسيق بين القيادة والمقاتلين على الأرض.

كما أظهرت المعارك داخل القرى الحدودية أن تكتيكات القتال التقليدية التي يعتمدها «الحزب»، مثل الكمائن والاشتباك القريب داخل الأحياء، لم تكن دائمًا كافية لإبطاء التقدم الإسرائيلي، بخاصة في ظل استخدام كثيف للطائرات المسيّرة والاستطلاع الجوي.

ولا يمكن فصل هذه المعطيات عن السياق الأوسع للحرب غير المتكافئة. فالتفوق العسكري الإسرائيلي، سواء على مستوى سلاح الجو أو القدرات التكنولوجية، لعب دورًا حاسمًا في رسم مسار العمليات.

آراء

لبنان يفاوض بقرار الدولة والسيادة تُختبر على الطاولة

العميد المتقاعد جوني خلف

قرار الدولة اللبنانية بفتح مسار التفاوض لا يُنهي الأسئلة، بل يفتحها على نطاق أوسع: هل يملك لبنان فعلًا سيادته الكاملة عندما يجلس إلى الطاولة، أم أن السيادة نفسها ستكون موضوع الاختبار؟

لم تعد المفاوضات خيارًا مطروحًا، بل مسارًا مُتح فعليًّا، ومن يرفضه اليوم لا يوقفه بل يرفع كلفته فقط. ما جرى في واشنطن ليس اجتماعًا تقنيًا ولا جسّ نبض، بل إعلان غير مباشر بأن المجتمع الدولي قرر نقل لبنان من خانة النزاع المفتوح إلى خانة التسويات الإلزامية. وهذا التحوّل لا يأتي من فراغ، بل نتيجة مسار طويل من استنزاف الدولة اللبنانية، وانهيارها ماليًا ومؤسساتيًا، وعجزها الكامل عن ضبط قرار الحرب والسلم. في الداخل، يتكرر المشهد نفسه رفض حاد من «حزب الله» و «الثنائي الشيعي»، يقابله صمت أو تردّد أو عجز من بقية القوى. لكن هذا الانقسام، على حدّته، لم يعد هو العامل الحاسم. العامل الحاسم اليوم هو أن القرار لم يعد لبنانيًا. وهنا، لا بد من العودة إلى لحظة مفصلية في تاريخ لبنان الحديث اتفاق 17 أيار 1983. يومها، وُضع لبنان أمام خيار «السلام» تحت ضغط دولي مباشر، وبغطاء رسمي داخلي، لكنه سقط سريعًا. لم يسقط فقط بسبب رفض «المقاومة» أو سوريا، بل لأنه افتقر إلى عنصر أساسي هو التوازن الداخلي. كان اتفاقًا متقدّمًا على واقعه، أكبر من قدرة لبنان على استيعابه، فسقط عند أول اختبار جدّي. اليوم، المشهد مختلف... لكنه في الجوهر نفسه.

البيئة الإقليمية تغيّرت، دول كانت ترفض أي شكل من أشكال التطبيع، باتت جزءًا من مساراته. الأولويات الدولية تبدّلت لم يعد مقبولًا ترك بؤر مفتوحة مثل لبنان خارج إطار التسويات. أما الداخل اللبناني، فبات أضعف من أي وقت مضى: اقتصاد منهار، مؤسسات مشلولة، وسيادة منقوصة. لكن رغم كل هذه التغيّرات، هناك ثابت واحد لم يتبدّل غياب الدولة القادرة على فرض قرار موحّد. وهذا ما يجعل أي مسار تفاوضي اليوم محفوفًا بمخاطر مضاعفة. لأن لبنان لا يدخل المفاوضات كدولة متكاملة، بل ككيان منقسم على نفسه، تتنازعه سلطتان سلطة رسمية ضعيفة، وسلطة أمر واقع تملك قرار الحرب.

في هذا السياق، لا يمكن قراءة المفاوضات الجارية فقط من زاوية «السلام مع إسرائيل»، بل يجب فهمها كجزء من إعادة رسم دور لبنان في المنطقة.

السؤال لم يعد، هل سيكون هناك اتفاق؟ بل، أي لبنان سيخرج من هذا الاتفاق؟ هل سيكون لبنان دولة طبيعية، تحتكر قرارها، وتستعيد موقعها الاقتصادي والسياسي؟ أم سيكون مجرد ساحة مُعاد تنظيمها، تُضبط حدودها وتُخفّف مخاطرها، من دون أن تُبنى فعليًّا كدولة؟

في الموازاة، لا يمكن تجاهل أن لهذا المسار وجهًا إيجابيًّا واضحًا، إنهاء حالة الاستنزاف العسكري، فتح باب الاستقرار، جذب استثمارات، وإعادة ربط لبنان بالاقتصاد العالمي. لكن هذه الإيجابيات تبقى نظرية إذا لم تُترجم داخليًا. لأن الخطر الحقيقي ليس في السلام، بل في سلام ناقص. سلام يُفرض من الخارج، من دون أن يُبنى من الداخل، يتحوّل حكمًا إلى مشروع صراع جديد. وهذا ما يهدد لبنان اليوم: ليس الحرب، بل سلام غير قابل للحياة.

الرهان على إفشال المفاوضات لم يعد واقعيًا. والرهان على تمريرها بالقوة أخطر.

الطريق الوحيد القابل للحياة هو تحويل هذا المسار من «تسوية مفروضة» إلى «قرار سيادي». وهذا لا يحصل بالشعارات، بل بخطوة واحدة واضحة حصر قرار الحرب والسلم بالدولة اللبنانية، بلا أي التباس أو ازدواجية. من دون ذلك، أي اتفاق لن يكون نهاية للأزمة، بل بداية لأزمة أكبر.

لبنان اليوم أمام لحظة شبيهة بـ 1983، لكن بفارق خطير في ذلك الوقت، سقط الاتفاق لأن الخارج لم يستطع فرضه بالكامل. أما اليوم، فالمشكلة أن الداخل لم يعد قادرًا على منعه.

وبين عجز الداخل وإصرار الخارج، لا يُصنع السلام... بل يُفرض.

وعندما يُفرض السلام على بلدٍ منقسم، لا يصبح سلامًا... بل هدنةً مؤجّلة لانفجار أكبر.

العميد المتقاعد وهبة قاطيشه يروي (2من4)

هذه قصة حرب أيار 1973 وانقسام الجيش كنا نقاتل في تل الزعتر وكان عون في برمانا

يتابع العميد المتقاعد وهبة قاطيشه روايته لـ «نداء السنين» ويحكي في هذه الحلقة الثانية عن انتقاله من جبهة الجنوب إلى ثكنة هنري شهاب في بيروت التي كانت مسرحًا لبدء الاشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحي التنظيمات الفلسطينية الذين استهدفوها بالقصف وقتلوا عددًا من العسكريين. ويروي أيضًا كيف انقسم الجيش واضطر مع الضباط والجنود المسيحيين للانتقال إلى الأشرفية بعد جلسة وداع مؤثرة مع رفاقه. العميد قاطيشه يكشف كيف بدأت معركة تل الزعتر ومن خاضها في البداية وبقرار ممّن، ويتحدّث عن دور العماد ميشال عون الذي كان يتابع المعركة من بعيد في برمانا.

نجم الهاشم

قاطيشه مع العماد فكتور خوري

• متى غادرت الجبهة في الجنوب؟

- أواخر 1970

• إلى أين انتقلت؟

- إلى ثكنة هنري شهاب في بيروت.

• في 2 أيار 1973 حصل اشتباك مع الفلسطينيين في هذه الثكنة القريبة من مخيّمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة!

- كنا في الثكنة وكان ذلك اليوم يوم تدريب عاديًا وكل واحد يقوم بمهمّته. فجأة سقطت القذائف على الثكنة من الشتي. استشهد نحو 10 أو 12 عسكريًا وأُصيب عدد كبير. كان المقدّم سعيد القعقور قائد الثكنة. لم يكن معنا دبّابات وملّالات بل مدافع مضادة للطائرات نرزّها على سطح الثكنة أو على آليات أم 42. عملنا حماية حول الثكنة للدفاع عنها. بعد ذلك زُوّدنا بملّالات ودبّابات وسرية مغاوير. 8 أيار تعرّضنا للقصف ولكن كنا أخذنا احتياطات مسبقة قمنا برد فعل واحتلّينا كلّ التلال المشرفة على الثكنة وأحضرنا هواوين 120 وضعت بتصرّفي كوني اختصاصي مدفعية ميدان، وسرية مغاوير بإمرة الملازم أول سمير الأشقر ومعه أنيس طوبيا وجوزاف حبشي. احتلّوا المدينة الرياضية وكنا قادرين نفوت على المخيم. تأمّن أيضًا دعم من الطيران الحربي «هوكر هنتر» إنما الرئيس سليمان فرنجية طلب وقف القتال بعد اعتراض السفراء العرب وتمّ التوصّل إلى «اتفاق ملكارت» مع الفلسطينيين (نسبة إلى اسم الفندق التي حصلت فيه المفاوضات) وهدأ الوضع.

• كان الجيش قادرًا على الحسم العسكري ضد الفلسطينيين؟

- طبعًا. لو كانت هناك وحدة قرار لبنانية كان بيحسم أكيد.

حرب 13 نيسان 1975 كان يمكن أن تحصل في أيار 1973؟

- عندما حصلت تلك الأحداث كان قسم من اللبنانيين مؤيّدًا للفلسطينيين. هذا الأمر أجّل المواجهة بين الجيش والفلسطينيين، بل بينهم وبين الشعب الذي وجد أن الجيش لم يعد قادرًا على حمايتهم من السلاح الفلسطيني في بيروت وتل الزعتر أو ضبيه وغيرها. لذلك بدأ الناس يتسلّحون في أحزاب «الكتائب» و «الأحرار».

• عندما بدأت الحرب ماذا فعلتم في الثكنة؟

- بقينا في الثكنة. بدأ الجيش يخوض مواجهات خارج بيروت. في ذلك الوقت كنت أُرسلت مع سريتي إلى مصر للتدريب. كنا نحو 8 ضباط و120 عسكريًا. عملنا دورة وجبنا سلاح جديد مدفع 57.

• بداية تفكك الجيش مطلع عام 1976 كنت عدت من مصر؟

- نعم. بدأت عملية التفكّك مع ظاهرة أحمد الخطيب اعتبارًا من كانون الثاني 1976 وتمدّد الانقسام إلى كل المناطق.

• تشكّلت مع مجموعتك إلى منطقة الحمرا؟

- صاروا يقولون عام 1976 إن الحرب خلصت. نزلت مع مجموعتي إلى الأسواق التجارية ثم نقلوني إلى الحمرا للدفاع عن المنطقة.

• شاركتم في نقل أموال أو ذهب من مصرف لبنان؟

- لا. عندما كنا هناك كان الجيش تفكّك كلّه تقريبًا ما عدا الكتيبة التابعة لنا.

• كيف تفكّكت وكيف نُقلَتْ الأسلحة والعتاد إلى الأشرفية؟

- الأعتدة كانت معي في الحمرا. الأسلحة والآليات والعسكر. شعرتُ أن هناك شيئًا ما يحصل في ثكنة هنري شهاب. ذهبت لعند قائد الكتيبة وجدت أنها لا تشبه الكتيبة التي كنت أعرفها. فوضى عارمة. كانوا يسمّونا الجيش الألماني لأننا كنا مشهورين بالانضباط والمناقبية. دخلت إلى الثكنة وقابلت قائد الكتيبة وجدته محبطًا. كان معه سامي داغر وضابط آخر. سألته شو القصة؟ قال مرّت طائرة إسرائيلية قبل الظهر وحاول الملازم أول شربل نجيم القفز إلى الدبّابة ليطلق النار عليها منعه رقيب من آل الحجّار من شحيم. وضع له الرشاش في صدره وبعدها غادر الضباط المسيحيون إلى الغداء ولم يعودوا. كان جو الثكنة مش منيح. عدت إلى الحمرا بسرعة. كان يوم 11 آذار 1976.

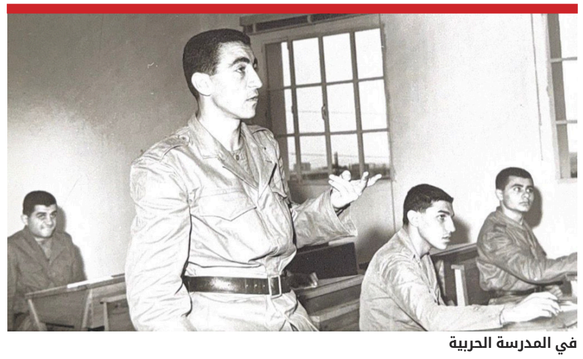
في المدرسة الحربية

سرية مغاوير بإمرة الملازم أول سمير الأشقر ومعه أنيس طوبيا وجوزاف حبشي احتلّوا المدينة الرياضية وكنا قادرين نفوت على المخيّم في أيار 1973

يوم إعلان العميد عزيز الأحدب الإنقلاب؟

- حصل الانقلاب بعد ساعات. كل الجيش كان تفكّك إلّا مجموعتي. أرسلتُ وراء بولس خوند أمين السرّ وقلت له أن يمرّ على الدبابات ويطلب منهم أن يتركوا الساعة الرابعة بالضبط وينتقلوا إلى الأشرفية من دون سؤال أو نقاش. بلّغهم. كانت الساعة 3 ونص تقريبًا. الساعة 4 تحرّكت الدبّابات والملّالات بعتادها إلى الأشرفية. أتى الضباط لعندي يشتكون. عملت حالي ما معي خبر. بطلع عالأشرفية وبترك الدبابات؟ كنت أنتظر أن يتعرّضوا لي في كل دقيقة كما حصل في ثكنة هنري شهاب. وعّدتهم. كانت ساعة حزينة. البعض منهم بكوا وطلبوا أن أبقى معهم وندافع عن حالنا. قلت لسامي الأحمدية ما يحصل أقوى منا جميعًا ومن الدولة. وعّدتهم وانتقلت إلى الأشرفية حيث كانت الآليات صارت في ثكنة محمد ناصر.

• في ثكنة محمد ناصر أسستم «جيش لبنان» بقيادة الرائد فؤاد مالك؟

- صحّ. كنا مشهورين بالانضباط ضبّاطا وعسكريين في ثكنة هنري شهاب. تجمّعنا في هذه الثكنة وشكّلنا مجموعة مع دباباتنا وملالاتنا الأم 42 التي عمرها نحو 40 عامًا وعليها مضادات للطائرات. شكّلنا مجموعة وبدأنا مهمّات على الجبهات.

• كنتم تتلقون أوامر من قيادة الجيش في اليرزة؟ أم شكّلتم قوة مستقلّة تنسّق مع أحزاب الجبهة اللبنانية؟

- لم نحصل على رواتب من أي جهة لا من الجبهة ولا من الأحزاب.

• على الصعيد العسكري

- التنسيق العسكري لم يكن مع قيادة الجيش. لم أكن أتعاطى. كان فؤاد مالك يهتمّ بهذا الأمر وكان ينسّق مع «الأحرار». اتفقوا لإسقاط مخيّم تلّ الزعتر. أخذتْ المجموعة لبدء الهجوم وتطويق المخيم.

شاركتم في المعركة من البداية؟

- نحن البداية، نحن و«الأحرار». دوري كان النزول من عين سعادة إلى المنصورية والهجوم من طريق المكلّس. يوم الهجوم في 21 حزيران مزّقت. نظرت. ما كان حدا يوصل. المدفعية التي كانت تساندنا بدأت الرمي الساعة السادسة صباحًا. للساعة 8 حتى أُفرِغ عن «الأحرار». بعد وقت علمت أن «كتائب المتن» قطعوا الطريق في عين سعادة لأنهم ما كان معهم خبر.

• من كان مسؤولا عن المدفعية؟ حُكِيَ كثيرًا عن دور العماد ميشال عون في هذا المجال في هذه المعركة.

- كان ضابط المدفعية الأساسي عادل ساسين. رمياته كانت دقيقة. ميشال عون صار بيرمانا. إجا طربوش للمدفعية. كيف علمتْ أن هناك ضابطًا اسمه ميشال عون؟ «الأحرار» الذين كانوا إلى جانبنا كنا نفقد وجودهم أحيانًا قربنا وهذا كان يشكّل خطرًا علينا. طلعتْ عدة مرات أنا والنقيب أدونيس نعمة الذي كان معنا في المجموعة نسألهم أين كنتم؟ كانوا يقولون إنهم ذهبوا لجلب ذخيرة أو دخان أو ليأكلوا. من أين؟ قالوا: من مار شعيا. طلعنا أنا وأدونيس نعمة نحو 3 مرات إلى مار شعيا وجدنا الرائد ميشال عون هناك. لم أكن أعرفه من قبل. يا سيدنا بقي مع تعمل هون؟ مع يجوا لياخدوا ذخيرة أو أكل أو دخان. لماذا لا تنقل المركز اللوجستي إلى المنصورية قرب الجبهة أو إلى عين سعادة؟ رفض. أبدًا. بقي في مار شعيا كل الحرب التي استمرّت نحو 52 يومًا. لاحقًا صرتُ أسمع أنه بطل تلّ الزعتر. ما نزل من برقانا ميشال عون. هكذا تُبنى الأساطير.

• هناك أساطير كثيرة بُنِيَت ومنها أن جيش النظام السوري ساعد في الهجوم على المخيم؟

- ما شفت ولا سوري حدّي. استشهد معنا سبعة عسكريين مع الضابط شربل نجيم. سائقي، نجيب رحمة، استشهد بيني وبين أدونيس نعمة. هو أنقذنا.

• بعد الحرب بدأت عملية توحيد الجيش مع العماد فكتور خوري. كيف اندمجتم في الجيش؟

- انحلّينا بشكل طبيعي.

• الرائد مالك ترك الجيش؟

- لا. تشكّل إلى الشعبة الثالثة في قيادة الجيش ثم سافر لإجراء دورة أركان حرب عليا في فرنسا. وبعدما أنهى الدورة ترك الجيش.

يتبع الإثنين 20 نيسان 2026

العميد المتقاعد وهبة قاطيشه يروي (3من4) من معركة الفياضية إلى معارك سوق الغرب هذه قصة معركة 14 شباط وحرب التحرير

أربعاء بيروت الأسود... لا «تعويض» أقلّ من «نزع السلاح»

فتات عيّاد

لم تشاهد «أم أحمد» مؤتمر «بيروت آمنة وخالية من السلاح» لنواب بيروت أمس. فالحاجّة البيروتية، كانت تعيد فرش سجاد منزلها بعد غسله، وتقفل الشبابيك والأبواب الزجاجية الجديدة جيدًا، لتشرب فنجان قهوتها الأوّل في منزلها اليوم، بعدما أصلحته على نفقتها ممّا آخّرته لـ «اليوم الأسود». ولم تكن «أم أحمد» تتصوّر بأن يكون هذا اليوم «أربعاء أسود» ليس عليها وحدها بل على مدينتها بيروت.

فتداعيات أربعاء بيروت الأسود، في 8 نيسان، الذي ضربت فيه إسرائيل أكثر من 100 ضربة في لبنان في دقائق معدودة، كان لبيروت العاصمة فيها النصيب الأثقل. على الصعيد الإنساني، ما زالت إلى اليوم متجسّدة بعمليات البحث المستمرّة عن أشخاص تحت الأنقاض في عين المريسة، وعلى الصعيد «السياسي» بقرار حكومة الرئيس نواف سلام، بـ «تعزيز بسط سيطرة الدولة الكاملة على محافظة بيروت وحصر السلاح فيها بالقوى الشرعية»، الذي أتى كإعلان مخفف لـ«بيروت منزوعة السلاح»، وسط حديث يتهامسه سكان المباني المحيطة بـ «الهنغار» المستهدف في كورنيش المزرعة، حول احتوائه أسلحة لـ «حزب اللّه».

أمّا على مستوى التداعيات شعبيًّا، في البيئة البيروتية، فتقول «أم أحمد»: «لم يزرني نائب، ولم يكلّمني أحد من دولتي في خسائري المالية»... شو خصنا نحنا ليخبوا سلاح بهنغار بكورنيش المزرعة؟ شو كان صار لو كنت مع عيلتي بالبيت يومًا؟ يمكن أنا عاملة شي منيح بحياتي حتى ربنا نجاني مع عيلتي من الموت.. بس هيدا الوضع ما بينسكت عنو... بيروت نحنا ولادا ونحنا ما بدنا هيدي الحرب على أرضنا».

ولأهالي بيروت، عندما تطفأ الكاميرات حديث آخر، عن حرب ليست حربهم في عقر دارهم. فماذا يقولون عن «بيروت منزوعة السلاح»؟ ماذا عن استهداف بيروت الرافضة سلاح «الحزب»؟ وماذا عن شعبية نواف سلام اليوم؟

كسينما هوليوود: بيتي مش هيدا يللي عمرته حجر حجر

عند تقاطع إحدى إشارات سير خط كورنيش المزرعة المروري، تمرّ آلاف السيارات يوميًّا، كشريان حيوي يربط العاصمة ببعضها.

هناك ضرب مبنى وضرب هنغار في ما عرف بـ«ضربة كورنيش المزرعة». هنا لسنا نتحدث عن الضاحية الجنوبية لبيروت، المحسوبة كبيئة حاضنة لـ «حزب اللّه»، بل عن عمق بيروت الإدارية، غير الموالية لهذا السلاح، بل والتي دفعت ثمن بقائه خارج الشرعية، في 7 أيار 2008، وها هي في «الأربعاء الأسود» تدفع كلفة حربه مع إسرائيل غاليًا، بدماء أهلها وبممتلكاتهم.

تروي لنا «أم أحمد» مصابها: «طلع الانفجار، وربنا شاء إنو ما نكون بالبيت، أولادي خبوا عني إنو بيتنا من المباني المتضررة أضرار فادحة، وأنا فكرت الأضرار اقتصرت على المبنى المستهدف والهنغار، وما كنت بعرف إنو المنطقة كلا صارت ساحة حرب».

الشارع البيروتي يلملم جراحه وخسائره بالأرواح

وعن مشاهداتها الأولى، تقول: «حسيت حالي في استوديوات هوليوود، دخان وعتمة لا ينقصها سوى موسيقى حزينة كنت أسمعها في رأسي، وأشمّ رائحة قوية جدًا، لا أدري هل هي رائحة موت أم رائحة بارود أم ماذا؟!». أمّا مدخل المبنى «فكأنه اختفى من مكانه، كل الزجاج من واجهات سويّ بالأرض».

وتكمل: «فتت على البيت، منو بيتي، منو كل بلاطة يللي أنا تعبت فيها حتى إسكن فيها وكون قاعدة بأمان فيه... شبابيك ما في. منو الشباك اللي نضّفته بإيدي ولمّعته ليكون نضيف». أما الغرف «فليست الغرف التي تركتها، بل كأنها دهاليز، وكانت الدمعة بعيني وكأني خارج المكان ولا أدري من أين أبدأ؟.

فالزجاج من أبواب شرفات إلى شبابيك، والأبواب الأكورديون، والـfaux plafond كله سوّي بالأرض، وحتى الأبواب الخشبية خُلّعت، والغبار ملأ المكان، وأصبت بشعور لم أتوقع في حياتي المرور به».

نواسي «أم أحمد» بقولنا «الحمدلله إنت والعيلة ما كنتو بالبيت»، فتجيب «هيدا الشي حسيته تاني يوم، حمدت الله إني ما كنت بالبيت، وصرت إتْقَزّز، وإتخيل، شو كان صار لو أنا كنت؟ لو زوجي كان؟ لو ولادي صرلن شي؟ لو وقعت واجهة زجاج على حدا نايم بالتخت؟ ما الزجاج كلو صار متل الشفرة بيقص قصّ».

وتختصر المأساة بقولها: «سمعت من جيراني قديه خافوا لحظة الانفجار، وانهرت ما قدرت حط حالي مطرحن، بس اللي قوّاني هني الناس اللي دقولي يطمنوا، حتى أشخاص إلنا سنين مش حاكيين، دقوا وكلن فتحولي بيوتن».

جرح 7 أيار يعود للواجهة

أما فرح، التي تعيش في محيط ضربة كورنيش المزرعة، والتي صودف عدم وجودها في المنزل الذي تشبه حالة الخراب فيه حالة بيت أم أحمد، فتسأل «لماذا يخزّن حزب اللّه صواريخ في مناطق لبنانية لا تواليه سياسيًا؟ نفهم أن يخزن في الضاحية وفي الجنوب كبيئة حاضنة، لكن بين الأبنية السكنية المدنية، في شارع حيوي يربط كل بيروت غير الموالية له أصلًا؟».

وتقول: «يطلبون منا أن نتحمل معهم مسؤولية، ونقول لهم في المقابل نحنا ما منحمل هالمسؤولية، مسؤولية حرب ما بدنا ياها، ولا مسؤولية إنو يتخبوا بيناتنا ويعرضونا معن للخطر، وهيدا الشي ما بيعني إنو نحنا صهاينة مع إسرائيل». وتضيف: «شو بدنا بالسلاح؟ بشو نجاني مع عيلتي من الموت.. بس هيدا الوضع ما بينسكت عنو... بيروت نحنا ولادا ونحنا ما بدنا هيدي الحرب على أرضنا».

وتستخلص فرح أن «حزب اللّه مستوطي حيط البيروتي، من 7 أيار، لدخول مدارس بالقوة بحرب إسناد غزة، لهنغار كورنيش المزرعة، بهدف فرض

ارتفعت شعبية نواف سلام بشكل غير مسبوق على المستوى البيروتي

«البيارتة»: «لماذا يخزّن الحزب صواريخ في مناطق لا تواليه سياسيًا؟»

السيطرة على بيروت. أما «انتحار» الشباب في الجنوب واختباء القادة في بيروت، فهذا برأيها «ما اسمه مقاومة».

وضربة كورنيش المزرعة، أعادت لفرح كما كثر من «البيارتة»، تروما «7 أيار» يوم اجتاح «حزب اللّه» بيروت. تقول «كنت صغيرة، بتذكر انعمل حاجز للحزب، وصاروا يكمشوا الناس وياخدوهن على بربور شي يرجع شي لاء. أنا كيف بدي شوف هيدا الحزب مقاومة؟»، مضيفة أن «لغة الصبابيط ليست لغتنا، أما عزتنا وكرامتنا فتجلت باستقبال النازحين، فـهؤلاء أهلنا ومشكلتنا ليست مع اللبنانيين النازحين بل مع السلاح غير الشرعي الذي يعرّضهم ويعرّضنا للخطر، ونحن اليوم مع نواف سلام بنزع السلاح في بيروت، لحماية مدينتنا من سلاح «حزب اللّه» ومن أي ضربات جديدة للعاصمة، وكذلك من 7 أيار جديد».

فقدنا وظائفنا... كرمال مين؟

«حزام أمني». هكذا تصف غنى، وهي بيروتية تنزل يوميًا من منطقة بشامون إلى بيروت الإدارية لتلتحق بعملها، شعورها يوم الأربعاء الأسود: فقدنا الاتصال بريفيقي في العمل، ولم أكن أعلم أنه مصاب في المستشفى، زوجي كان عند نقطة الكولا يغادر بيروت، بعد دقائق فقط على مروره من إشارة كورنيش المزرعة حيث سقط الصاروخ، الذي رآه بأم العين، وحين مغادرتي العمل ذلك النهار بعد ساعات على الضربة نتيجة عدم القدرة على التحرّك داخل المدينة، بسبب الإسعافات والإغاثة، كنت أقبّل أبنائي لدى وصولي للمنزل كمن يقول لهم «الحمدلله رجعت شفتكن».

«فكل يوم عمل لي، لا سيما وأنني أمر من طريق المطار وأخشى ضربات محيطة، هو كمن يضع دمه على كفه لتأمين معيشة أولاده»، تقول غنى. وعن رأيها السياسي في كل ما يجري، تكتفي بجملة «يحلوا عنا، سلاح غير شرعي ما بدنا، نحنا ناس بدنا نعيش».

أما محمود، فنجا من الموت في لحظات. يقول «كنت حد ضربة الأوزاعي ذاهب باتجاه عرمون».

محمود، الذي يعمل في القطاع السياحي، ككثيرين من أبناء بيروت الذين اشتروا منازل خارج مدينتهم فـ «هجروا» منها قسرًا، لم يكن خطر الموت المتنقل وحده ما عليه مواجهته في هذه الحرب، بل أيضًا خسارة عمله بسبب الوضع الأمني

يقول: «غصب عنا بدّن يعملولنا حرب ويوضعونا أمام أمر واقع: أنا كرمال مين بدي إقعد بلا شغل اليوم؟ كرمال مين عم بتدبّر؟ كرمال مين عم نام وغصة بقلبي كيف بدي آمّن معيشة العيلة؟ أنا كنت مبسوط بشغلي قبل ما يوقف الشغل بسبب الحرب، مين وصّلنا لهالمرحلة؟ هني اللي وصّلونا، يللي أخدوا قرار بالحرب». محمود الذي يرفض وضعه أمام خيارين، إما العمل «كيفما كان بعدما كنت مديرًا» وإما السفر وترك العائلة قسرًا، يضيف «رفقاتي عم يطلبوا مني مصاري، طيب أصحابك ما معن يدينوك ولا إنت قادر تساعدن، كيف بعيش؟».

ويشدّد محمود على أننا كبيارتة «ما بدنا نحط إيدنا بإيد إسرائيل بس ما بدنا نحط إيدنا بإيد إيران أيضًا»، مذكرًا كيف حرك «الحزب» جبهة الجنوب اليوم ردًّا على مقتل المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، أي خدمة لمشروع ولاية الفقيه. «فإسرائيل عدو تاريخي، وإيران أيضًا خطر على لبنان»، سائلًا «أي شرف يكمن بأن تستغلني وتضعني أمام الأمر الواقع بأن تقحمني في حرب مع إسرائيل؟ لو هي من بدأت وكنا كلبنانيين في موقع دفاعي، كنا لنسكت».

وعن بيروت منزوعة السلاح، يعلق «متل هالبيارتة كلنا بدنا هيدا الشي بس مش مصدقين يحصل، لا سيما وأننا نخشى دائمًا من خطر تحريك حرب داخلية كـ 7 أيار جديد». وعن رئيس الحكومة نواف سلام، يرى محمود أنه «بدو بلد»، وهو يضع مصلحة لبنان أولًا، فهو رجل وطني بامتياز، ويريد دولة مؤسسات، وجميعنا نريد دولة سلاحها شرعي للجيش اللبناني وحده».

هذا ويستنكر «صمت بيارتة كثيرين»، فجزء كبير من الطبقة الوسطى في المدينة برأيه، مرتاح لوضعه، لأن أولادهم يدرسون في الخارج، فيما جزء آخر جبان لا يواجه، والمطلوب نهضة فكرية وسياسية في بيروت، تقول وتعمل جهارة على تطبيق إعلان «بيروت منزوعة السلاح».

نواف سلام: الخلاص؟

ارتفعت شعبية رئيس الحكومة نواف سلام بشكل غير مسبوق اليوم، على المستوى الشعبي عمومًا، وكذلك المستوى البيروتي، وحتى في المناطق حيث نفوذ «تيار المستقبل». إذ إن يافطات رفعت في الطريق الجديدة كشارع أبو سهل وغيره.

ويصدف حصول «مؤتمر بيروت آمنة وخالية من السلاح»، للنواب الذين طالبوا «بتنفيذ انتشار أمني فعّال وشامل للجيش اللبناني والقوى الأمنية بما يضمن حماية المواطنين من دون أيّ سلاح خارج الشرعيّة»، بعد 4 أعوام على مؤتمر انطلاقة لائحة بيروت التغيير في دائرة بيروت الثانية، التي رفعت صورة يومها بعنوان «جيل جديد من النواب... لبيروت خالية من السلاح».

وعلى الرغم من عدم توحد نواب بيروت طيلة 4 أعوام، فإن قرار الحكومة اليوم ينقل «بيروت منزوعة السلاح» من الشعار إلى القرار الحكومي قيد التنفيذ.

أما الشارع البيروتي، الذي يلملم جراحه وخسائره بالأرواح والماديات وحيدًا، فيما مساعدات الهيئة العليا للإغاثة تقتصر على الأضرار المباشرة حيث الاستهدافات، فلا تعويض له أقل من «بيروت منزوعة السلاح».

الاقتصاد اللبناني تحت النار

من وهم التعافي إلى الانكماش

عماد الشدياق

لم تعد الأزمة في لبنان مرتبطة بكيفية استعادة النمو أو إعادة تحريك عجلة الاقتصاد. بل في كيفية منع الانهيار من التوسع أكثر... هذا هو الانطباع الذي يخرج به أغلب الخبراء. فالحرب لا تضرب قطاعًا بعينه، بل تنقل الاقتصاد اللبناني كلّه من حالة «التعافي الهش» إلى حالة «اقتصاد طوارئ». اقتصاد يتآكل فيه الدخل، وتتراجع فيه إيرادات الدولة، بينما تزداد هشاشة السوق والقدرة الشرائية، في وقت يبقى فيه أيّ دعم خارجي معلقًا بشرط حصر السلاح بيد الدولة.

انكماش النشاط الاقتصادي

الحرب الدائرة اليوم، تبدو أكثر قسوة من سابقتها، لأن الاقتصاد اللبناني لم يكن قد تعافى أصلًا من آثار الحرب السابقة وأزماته البنيوية المتراكمة. فالجروح التي خلّفتها حرب 2024 تحولت اليوم إلى ندوب دائمة، فيما تضيف الحرب الجارية أعباءً أعمق من قدرة الدولة على المعالجة في المديين القريب والمتوسط. المعنى الفعلي لذلك أن لبنان يدخل هذه الجولة من التصعيد من دون هوامش مالية أو نقدية حقيقية، ومن دون قطاع عام قادر على الامتصاص، ومن دون بنية إنتاجية قادرة على تعويض الخسائر.

تراجع إيرادات الدولة واتساع العجز

الضرر الأول يقع على مالية الدولة نفسها. التقديرات المتداولة في هذا السياق تشير إلى أن إيرادات الدولة قد تنخفض بنسبة كبيرة، قد تصل إلى نحو 50 % بما يقود إلى عجز فوري في موازنة هذا العام (2026). وهذا التطور يعني عمليًا تراجع قدرة الدولة على الإنفاق التشغيلي والخدماتي، وتزايد صعوبة تمويل أي استجابة اجتماعية أو إعادة إعمار، أو حتى الحفاظ على الحد الأدنى من انتظام المؤسسات العامة أو دفع رواتب القطاع العام.

الضغط على الاحتياطيات

من هذه النقطة ينتقل الأثر مباشرة إلى النقد والاستقرار المالي. فالحرب تضغط على سيولة مصرف لبنان، وتسرّع استنزاف الاحتياطيات القابلة للاستخدام من العملات الأجنبية. وإذا استمر هذا المسار، تصبح قدرة المصرف المركزي على ضبط الأسواق ودعم سعر الصرف واحتواء التضخم أكثر محدودية، ما يفتح الباب أمام دورة جديدة من الاضطراب النقدي وذبذبة في سعر صرف الليرة، برغم تأكيدات مصرف لبنان في شأن قدرته على ضبط العرض والطلب.

تراجع التحويلات

هنا تظهر الحلقة الأخطر: الحرب تضرب المداخيل من جهتين في آن واحد. من جهة أولى، تتراجع حركة الاستهلاك والنشاط الاقتصادي الداخلي. ومن جهة ثانية، تدخل تحويلات المغتربين، ولا سيما من الخليج، في دائرة الخطر. هذه التحويلات التي شكلت في المرحلة السابقة أحد أهم مصادر صمود الاقتصاد اللبناني، قد تكون بدأت تتراجع، أو على الأقل دخلت مرحلة «عدم يقين» حادّة. وإذا صحّ هذا الاتجاه، يكون لبنان قد بدأ يخسر صمّام الأمان الأهم الذي أبقى جزءًا واسعًا من الأسر خارج الانهيار الكامل منذ بدء الأزمة.

أزمة معيشية وغذائية

لا يقتصر أثر الحرب على المالية والنقد، بل يمتد سريعًا إلى الأسواق والسلع والأمن الغذائي. فتعطل الإمدادات، وارتفاع أسعار الغذاء، وتزايد الطلب مع موجات النزوح، كلها عوامل تدفع نحو مزيد من الضغط على الأسواق. والخطر هنا لا يقتصر على الغلاء، بل يصل إلى إمكان اضطراب التوزيع نفسه وتراجع المخزونات في بعض المناطق، ما يعني أن الحرب لا تنتج فقط انكماشًا اقتصاديًا عامًا، بل تبدأ بتحويله إلى أزمة معيشية يومية تمس الغذاء نفسه.

السلاح أولًا

إذا كانت الدولة ضعيفة والسوق مرتبكة والقدرة الشرائية تتدهور، فإن الرهان على الخارج لا يبدو جاهزًا للترجمة السريعة. المقاربة الدولية، وخصوصًا الأميركية، لا تنظر إلى الاقتصاد اللبناني كملف مستقل يمكن معالجته بالأرقام وحدها، بل كملف مؤجل إلى حين تثبيت التهدئة ووقف النار وحصر السلاح غير الشرعي في يد الدولة، التي تحضر اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد في واشنطن، عبر وفد يترأسه وزير المالية ياسين جابر ولا يُنتظر من الوفد أن يعود بأي جديد في ظلّ الحرب الدائرة في جنوب لبنان.

هذه الحرب لا تضرب الاقتصاد اللبناني بوصفه أرقامًا في تقارير، بل تضرب آخر ركائز بقائه: الثقة، والتحويلات، والقدرة على الاستيراد، واستقرار السوق، واحتمال الدعم الخارجي. لذلك لم يعد السؤال: كم سيخسر لبنان من النمو؟ بل: هل يستطيع الاقتصاد تحمّل حرب جديدة فيما هو لم يتعافَ من السابقة أصلًا؟

المؤشرات كلها تقول إن لبنان دخل فعلًا مرحلة الحدّ من الخسائر لا مرحلة التعافي، وإن كل يوم إضافي من الحرب يرفع كلفة العودة إلى الاستقرار المالي والاجتماعي.

مصلحة النقل تقترح تعديل تعرفة بعض الخطوط

أعلنت مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك في بيان أمس، أنه «استجابةً لطلب النقابات المرتبطة بقطاع النقل، الداعي إلى توحيد التعرفات المعتمدة في النقل المشترك مع تلك المطبّقة لدى الباصات الخاصة، وبطلب من معالي وزير الأشغال العامة والنقل، باشرت إجراء دراسة شاملة للتعرفة المعتمدة، بما يواكب التطورات الراهنة في القطاع، ويكرّس مبادئ العدالة في التسعير، ويعزز تنظيم المنافسة الشريفة والمشروعة بين مختلف المشغلين. وقد استندت هذه الدراسة إلى مجمل عناصر الكلفة التشغيلية، ولا سيّما الارتفاع المتواصل في أسعار المحروقات وما يرتبه من انعكاسات مباشرة على كلفة تشغيل وسائل النقل العام، فضلًا عن نفقات الصيانة وقطع الغيار وسائر الأعباء التشغيلية اللازمة لضمان استمرارية هذا المرفق العام وانتظام عمله».

أضاف البيان: «وانطلاقًا من حرص المصلحة على ضمان حسن سير المرفق العام واستدامة تشغيله وفق أسس اقتصادية وتشغيلية سليمة، تمّ اقتراح تعديل التعرفة على بعض الخطوط المشغلة بصورة مدروسة ومتوازنة، تراعي مقتضيات الاستمرارية من جهة، والأوضاع المعيشية للمواطنين من جهة أخرى».

وأوضح أن «التعديل المقترح شمل عددًا من الخطوط العاملة، وقد اقتصر على زيادة محدودة، بما يُبقي التعرفة ضمن نطاق مقبول وتنافسي، ومنسجم مع واقع القطاع ومتطلباته. وقد أحيلت التعرفة الجديدة على الجهات المختصة لاستكمال إجراءات إقرارها وفقًا للأصول القانونية المرعية الإجراء، على أن يُعلن عن موعد بدء العمل بها فور صدور الموافقة الرسمية».

وأكدت مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك «التزامها الدائم بالحفاظ على كلفة النقل ضمن حدود مدروسة تراعي مصلحة المواطنين»، ودعت إلى «تفهّم هذه الخطوة الضرورية التي تندرج في إطار الحفاظ على استمرارية هذا المرفق العام، وضمان انتظام عمله، والمساهمة في تحسين مستوى الخدمات المقدّمة».

30 محضرًا بحق أصحاب مولدات شمالًا وجنوبًا

كثفت وزارة الاقتصاد والتجارة عبر مصالحها في الشمال والجنوب، حملاتها الرقابية في اليومين الماضيين على المولدات الخاصة ومختلف القطاعات الحيوية، وذلك في إطار متابعة شكاوى المواطنين والتأكد من الالتزام بالتسعيرة الرسمية الصادرة عن وزارة الطاقة لشهر آذار 2026.

في الجنوب، نفذ مراقبو المصلحة جولات شملت حارة صيدا، التعمير، الفوار، المية ومية، الهلالية، عبرا ومجدليون، حيث تم تسطير 15 محضر ضبط بحق أصحاب مولدات خالفوا التسعيرة الرسمية، وتقاضوا تعرفة تراوحت بين 0.65 ودولار واحد للكيلووات/ساعة. كما تم تنظيم محضري ضبط إضافيين في بلدتي السكسكية وعبرا، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 17 محضرًا.

في الشمال، أسفرت الجولات الرقابية عن تسطير 13 محضر ضبط بحق أصحاب مولدات في مناطق سير الضنية، حلبا - عكار وطرابلس، حيث تبين تقاضي تعرفة تراوحت بين 0.75 ودولار واحد للكيلووات/ساعة، بدلًا من التسعيرة الرسمية المحددة بين 0.45 و0.50 دولار.

بذلك، بلغ مجموع محاضر الضبط 30 محضرًا في الشمال والجنوب في اليومين الماضيين، في إطار الجهود المستمرة لضبط المخالفات وحماية المستهلك.

إلى ذلك، نفذت المصالح المعنية جولات رقابية واسعة على السوبرماركت ومحال الخضار والملاحم في مختلف المناطق، حيث تم التأكد من إعلان الأسعار وصلاحية المنتجات، وتوجيه إنذارات بضرورة الالتزام بنسب الأرباح المحددة. كما شملت الجولات محطات المحروقات، حيث تم التحقق من صحة الكيل والتقيد بالتسعيرة الرسمية.

على صعيد سلامة الغذاء، تمّ سحب عينات من منتجات غذائية في الشمال وإرسالها إلى المختبرات المختصة لإجراء الفحوص اللازمة، إضافة إلى إتلاف بضاعة مقلدة في مرفأ طرابلس بناء على إحالة من مصلحة حماية الملكية الفكرية، وإحالة عدد من محاضر الضبط إلى القضاء المختص.

وأكدت وزارة الاقتصاد والتجارة استمرار حملاتها الرقابية المكثفة في مختلف المناطق، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، حفاظًا على حقوق المستهلك وضبطًا للأسواق.

الوفد اللبناني في واشنطن واصل اتصالاته مع البنك الدولي والنرويج طلبًا للدعم

يواصل الوفد اللبناني مشاركته في اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن، وفي هذا الإطار أجرى وزير المال ياسين جابر الذي يترأس الوفد اللبناني، مباحثات مع مسؤولين كبار في البنك الدولي وآخرين من مؤسسات نرويجية داعمة، وذلك بغية المساهمة في معالجة تداعيات الحرب القائمة وتأثيراتها السلبية على العديد من المجالات الاقتصادية والإنسانية، إضافة إلى متابعة المشاريع الإنمائية القائمة وتعزيز التعاون مع الدول الصديقة.

عقد جابر والوفد اللبناني الذي يضم وزيري الاقتصاد عامر البساط والشؤون الاجتماعية حنين السيد ومستشارة رئاسة الجمهورية روعة حاراتي ومستشارة جابر زينة قاسم، اجتماعًا مع نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عثمان ديون، والمدير التنفيذي عزيز عبد الملا، جرى في خلاله البحث إلى جانب تمويل تأثيرات الحرب والاحتياجات الإنسانية الملحّة، استعراض محفظة المشاريع الإنمائية الموقعة مع البنك الدولي في نهاية العام الماضي، والتي تتجاوز قيمتها 1.3 مليار دولار، إضافة إلى تقييم نسب التقدّم المحققة في تنفيذها، كما بحث إمكانية إعادة توجيه بعض المشاريع أو تعديل أولوياتها بما يلبّي الاحتياجات المستجدة الناتجة عن الاعتداءات الإسرائيلية ومتطلبات الإغاثة الطارئة.

إلى ذلك ناقش الجانبان خيارات متعددة تشمل إعادة جدولة الأولويات ضمن القروض القائمة، وإمكان الاستفادة من أدوات تمويل طارئة، على أن تستكمل المشاورات التقنية خلال الفترة المقبلة لتحديد الصيغة الأنسب لتلبية احتياجات لبنان الراهنة. وقد أبدى مسؤولو البنك الدولي استعدادهم للتعاون بمرونة مع لبنان ومواكبة أولوياته الوطنية.

وفي سياق لقاءات الوفد، عقد اجتماع مع وزير التنمية في مملكة النرويج، حيث تم التأكيد على عمق العلاقات بين البلدين وعلى الدور الداعم الذي تضطلع به النرويج تجاه لبنان، سواء عبر المساعدات الإنسانية المباشرة أو من خلال دعمها المستمر للبنان في المحافل والاجتماعات الدولية.

وأشاد جابر بالمواقف النرويجية الثابتة إلى جانب لبنان، لا سيما في ما يتعلق بإبراز احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية والدعوة إلى توفير الدعم الدولي اللازم له، مؤكدًا أهمية استمرار التنسيق مع الدول الصديقة لمساندة لبنان في هذه المرحلة الاستثنائية.

وكان وقع باسم الدولة اللبنانية مع البنك الدولي اتفاقًا بقيمة 200 مليون دولار أميركي لدعم برنامج أمان، في خطوة تهدف إلى تعزيز الحماية الاجتماعية وتوسيع قدرة الدولة على مساعدة الفئات الأكثر هشاشة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي.

مطار بيروت يستعيد حركته تدريجيًا

أعلن رئيس نقابة أصحاب مكاتب السياحة والسفر في لبنان جان عبود، في بيان أمس، أن «حركة مطار رفيق الحريري الدولي بدأت تستعيد عافيتها تدريجيًا، لا سيما مع شروع شركات طيران عربية وعالمية بإعادة فتح خطوطها إلى لبنان».

وكشف أن «باكورة هذه العودة، بعد شركة الطيران القطرية، ستكون مع شركة «فلاي دبي» التي ستستأنف رحلاتها إلى بيروت اعتبارًا من 18 نيسان الجاري، أي يوم السبت المقبل، في أول رحلة لها بعد توقفها مع بداية الحرب».

وأشار إلى أن «هذا التطور الإيجابي من شأنه أن يساهم في خلق مناخ مشجّع، مرجّحًا أن تحذو حذو «القطرية» و«فلاي دبي» شركات طيران عربية وعالمية أخرى تدريجيًا».

وأعرب عن أمله في «استمرار التهدئة في بيروت وامتدادها إلى مختلف المناطق اللبنانية، وأن يفضي المسار الذي يقوده رئيس الجمهورية والحكومة اللبنانية إلى سلام مستدام، باعتباره الشرط الأساس لإعادة لبنان إلى موقعه كمركز إقليمي ودولي للسياحة والسفر والطيران الإقليمي والعالمي وإعادة لبنان إلى مسار التعافي والنهوض».

اعلانات رسمية

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي خليل طنوس بو انطون وكيل جورج خليل خليفه سند ملكية بدل ضائع للعقار 487 عين عتوب
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب مايا علي بو حيدر وكيلة سوسن جعفر آغا سند ملكية بدل ضائع لموكلتها في العقار 174 سوق الغرب
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي سمير شريف قيس بوكالته عن وليد ماجد حمادة سند ملكية بدل عن ضائع للعقار 1552 الامرأة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علاء توفيق التيمانى وكيل فوزات نايف طربيه وعزات نايف طربيه أحد ورثه سليمة عبد الغني طربيه سند ملكية بدل ضائع للمورثة سليمة عبد الغني طربيه زوجة نايف شاهين طربيه في العقار 12 سرجبال
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج بير ليس وكيل روديك شيان مكرزل المالك في العقار 324 عين عار وأحد ورثة شيان الياس مكرزل مالك العقار 326 عين عار سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت رنا سعد دياب الحركة وكيلة المحامي وائل نعمان ابو حبيب وكيل اسكندر روحيه نجار وكيل بنك سرادار ش م م ل الذي كان سابقاً بنك الصناعة والعمل ش م م شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 3207 بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج الياس عواد مالك العقار 750/11 مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع بإسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب يوسف انطوان ابو ضاهر وكيل طانيوس مخايل خطار مالك العقار 374/12 جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي نظير المسن وكيل باتريك جيرار بوغوصيان وكيل جيرار لوران بوغوصيان المالك طانيوس الحداد، أرضي: غرفة مهجورة غير صالحة للاستعمال، أرضي: غرفة مكتب فيها درج داخلي يؤدي الى صالة وحمام وغرفة صغيرة في العلوي ينتفع من الجهة الشمالية من سطيحتين القسم الاكبر مسقوف بألواح آترنيت على شاسي حديد «يشغله التيار الوطني الحر»، مساحته /640/ م2، يحده شمالاً وشرقاً: طريق، جنوباً العقار رقم /15/ ، وغرباً العقار رقم /1485/ . (بخصوص باقي الموقوعات يراجع دفتر شروط البيع).
قيمة التخمين والطرح : /304650/ د.أ.
المزايدة : ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2026/6/19 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الاميركي أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة آنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 % .
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي خليل بدر وكيل سليمان علي دمج شهادة قيد تأمين من الدرجه الاولى لصالح البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل للقسم 4 C من العقار 661 برجا
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي مازن عبد العزيز فاعور وكيل ميرنا عبدالله قرانوح مالكة العقار 5127/27 برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب المحامي عماد وديع رحال وكيل جكلين مخايل خير الله احد ورثة المرحومه تمام شاهين خير الله سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورثة تمام شاهين خير الله في العقار 84 الرجمه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سرج ادكار مدور احد ورثة المرحومين ادكار شكري مدور ويوجريت يوسف سكولو زوجة ادكار مدور المالكين في العقار 309/القسم 30 بلوك A سن الفيل سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت نيثار حبيب كيروز وكيلة الشركة العامة اللبنانية الاوروبية ش .م. ل (بنك سوسيته جنرال في لبنان) الدائن شهادة تأمين بدل عن ضائع في العقار 57 القسم 10 بلوك A النقاش الياس يوسف مارون
المنفذ عليهم: ميشال منعم نعمه الحايك، وكريم منعم نعمه الحايك، وشربل جميل نعمه الحايك - بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: الحكم العادل بتاريخ 2020/8/4 عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان - الغرفة التاسعة والمسجّل تحت الرقم 2020/87 القاضي بإزالة الشيوع في العقار /484/ بيت شباب عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالح الشركاء كونه غير قابل للقسمة العينية بينهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدّر من قبل الخبير بعد إعادة التخمين وهو /304650/ د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع ويتوزّع ناتج الثمن على الشركاء كلّ بحسب حصته في الملك وبحسب إشارة الدعوى عن الصحيفة العينية موضوعها .
تاريخ محضر الوصف: 2021/9/23
تاريخ تسجيله: 2021/11/16
العقار المطروح للبيع :
العقار /484/ بيت شباب: قطعة أرض ضمنها بناء قديم من حجر صخري مقصوب يحتوي على أرضي: غرفة تستعمل مصفية خلفها غرفة صغيرة تابعة لها «بإشغال ورثة المرحوم طانيوس الحداد»، أرضي: غرفة مهجورة غير صالحة للاستعمال، أرضي: غرفة مكتب فيها درج داخلي يؤدي الى صالة وحمام وغرفة صغيرة في العلوي ينتفع من الجهة الشمالية من سطيحتين القسم الاكبر مسقوف بألواح آترنيت على شاسي حديد «يشغله التيار الوطني الحر»، مساحته /640/ م2، يحده شمالاً وشرقاً: طريق، جنوباً العقار رقم /15/ ، وغرباً العقار رقم /1485/ . (بخصوص باقي الموقوعات يراجع دفتر شروط البيع).
قيمة التخمين والطرح : /304650/ د.أ.
المزايدة : ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2026/6/19 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الاميركي أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن وفقاً للشروط المذكورة آنفاً تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 % .
رئيس القلم
رهجي مخايل

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي خليل طنوس بو انطون وكيل جورج خليل خليفه سند ملكية بدل ضائع للعقار 525/6 النقاش والمالك في العقار 525/9 النقاش سندي تمليك بدل عن ضائع بإسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية رقم 2021/140
المنفذ: ميشال حنا الحايك - وكيله المحامي

صادر عن محكمة عكار الشرعية السنية
(غرفة القاضي الدكتور الشيخ بلال احمد حمود)
إلى مجهول المقام (سليمان علي عثمان - سوري الجنسية -)
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة الشرعية لاستلام استحضار وأوراق الدعوى المقامة ضدك من زوجتك يسرى حسين الاحمد ذات الأساس 1221/ 2026 م، بعادة تفريق للشقاق والنزاع وإذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك، أو تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة أو في مكتب أحد المحامين في لبنان تعتبرك المحكمة مبلغاً أصولاً ويجري بحقك الإيجاب الشرعي والقانوني
حليا في 2026/4/8 م
رئيس قلم محكمة عكار الشرعية السنية
الشيخ الدكتور علي محمد شيحه

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية القاضيين مشلب والقزي
رقم الأوراق: 2023/75
الجهة المستدعية: مازن جميل ابراهيم
الجهة المستدعى ضدها: سليم عبد الرحمن اللبان فؤاد فوزي اللبان وزهير ومنذر ومروان ومحمد وعبد الحميد وعفيفه رمضان اللبان
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: ورثة محمد رمضان اللبان وهم زوجته شفيقه محمد زين واولاده وائل وزاهر محمد رمضان اللبان
الأوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2023/3/13 والمسجلة تحت الرقم 2023/75 والذي تطلب بموجبه: اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة بوضع اشارة هذه الدعوى على الصحيفة العينية للعقار رقم 2456 رأس بيروت العقارية وابلاغ امين السجل العقاري وتعيين خبير للكشف على العقار وبيان مدى قابليته للقسمة وتثمينه وفي حال عدم قابلية العقار للقسمة عيناً بين الشركاء وفق القوانين المرعية الاجراء طرحه للبيع بالمزاد العلني.
فعلى من لديه أي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 2026/4/15
رئيس القلم
رهجي مخايل

طهران أمام أيّام حاسمة... اتفاق بشروط واشنطن أو عودة القتال

جوزيف حبيب
حاصر حصارك

تفرض القوات الأميركية حصارًا محكمًا على الموانئ الإيرانية منذ أيّام معدودة، إلّا أن الإيرانيين يعيشون في سجن كبير منذ 47 عامًا ويأملون بأن يُساهم الحصار الأميركي في تحرّرهم من رجس حكّامهم. يبدو أن النظام الإسلامي في طهران يجهد للتفوّق على نظيره الشيوعي في بيونغ يانغ. فنظام كيم يفرض تضييقًا خانقًا يعزل الكوريين الشماليين كلّيًا عن العالم الخارجي، حتى أنه يطبّق قيودًا صارمة للغاية على حرّية التنقل داخل البلاد. لكن طهران تتميّز في مقاربات عقائدية متزقّة من نوع آخر، إسألوا رفيقات ورفاق مهسا أميني وآرميتا كراوند ونرجس محمدي وغيرهنّ من ضحايا سياسات آيات الله وبطشهم. وكذلك الأمر في كوبا، حيث تمنع واشنطن وصول الإمدادات النفطية إلى الجزيرة الشيوعية، فنظام الراحل فيدال كاسترو يخنق الحرّيات في البلاد منذ 67 عامًا، استوضِحوا أكثر عن القضية من السجناء السياسيين والجالية الكوبية الكبيرة في فلوريدا.

توعّد ترامب بأن دور كوبا آتٍ بعد الانتهاء من إيران. كلّ ما يتمناه الإيرانيون أن يحسم الرئيس الأميركي المسألة الإيرانية جذريًّا، قبل انكفائه عن بلادهم التي تستحق الحياة. وفي حال نجحت واشنطن في إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية أو أقلّه تعبيد طريق الإيرانيين لطيّ «الحقبة السوداوية» نهائيًّا، وانتقلت بعدها أو حتى خلالها إلى كوبا وأنجزت المهمّة هناك أيضًا، تكون إدارة ترامب قد أحسنت استثمار تقاطع سعي شعوب إلى التحرّر من «استعمار داخلي»، مع مصالح واشنطن. وبالتالي، أنقذت شعوبًا من نير الظلامية بالتوازي مع تحقيق غاياتها، بعدما فشل رؤساء أميركيون سابقون في إغلاق حسابات عالقة، بل إنهم تسبّبوا في كثير من الأحيان بتعقيدها أو إغراق بلادهم في مستنقعات كانت بغنى عنها.

لا شكّ أن «إيران الجديدة» كما «كوبا الجديدة»، ستصبحان حليفتَين طبيعيّتَين لأميركا متى خلعتا عنهما العباءة السوداء والوشاح الأحمر تواليًا. يحلم معظم الإيرانيين والكوبيين بالتعلّم أو العمل، والعيش في الولايات المتحدة. حتى أن كارهي أميركا وشاتميها من أبناء قادة طهران ومؤيّديهم الميسورين، يتسابقون للعيش برفاهية في بلاد «العم سام»، قبل أن تبدأ واشنطن بإلغاء تأشيراتهم. إنها الوقاحة بعينها أن ترى شخصًا مؤدلجًا وحاقدًا يهتف «الموت لأميركا» في تظاهرة معادية لكلّ ما تمثله القيم الأميركية، ثمّ يقاتل للسفر إليها مستغلًّا أي فرصة سانحة. والأنكى من كلّ ما سبق، أن تشاهده ينشط ضدّ البلاد التي وفّرت له كلّ ظروف النجاح بهدف إلحاق الضرر بها وبمواطنيها، متى صار ضيفًا ثقيلًا في ربوعها. إلّا أن التاريخ لن يرحم أنصار «الثورة الإسلامية»، فالمعادلة تغيّرت داخل إيران. والوقت وحده كفيل بإظهار حقيقة التحوّلات في البنى التحتية المجتمعية وتجسيدها في البنى الفوقية السلطوية.

النظرة تجاه «الغرينغو» الأميركي في العالم اللاتيني، اختلفت عمّا كانت عليه ماضيًا. صحيح أنه لا تزال هنالك شرائح مناهضة للولايات المتحدة، وهي ستبقى موجودة بطبيعة الحال بحكم عوامل ومعطيات مختلفة، بيد أن الجوّ العام في كثير من الدول اللاتينية تبدّل جوهريًّا. ومن يراقب كوبا في السنوات الأخيرة، يدرك معنى هذا «الانقلاب الثقافي» الآخذ في التمدّد. يعي زعماء كوبا إلى حدّ كبير أن وضعيّتهم الشعبية ما عادت كما كانت أيّام «الكومندانتي». ويعلم الملالي حال شرعيّتهم المتآكلة ويكثّفون على هذا الأساس تنفيذ الإعدامات كسياسة ردع بعدما ارتكبوا مجازر وحشية لإجهاض ثورة الحرّية يومَي 8 و9 كانون الثاني الفائت.

يطوّق ترامب اليوم من يخنق شعوبه منذ عقود طويلة. اختار مادورو المواجهة، فاستحال قابعًا في سجن نيويوركي سيّئ السمعة كصيت الديكتاتور المخلوع. يقف طغاة طهران وهافانا أمام منعطف مصيري وسط استحقاقات داخلية وخارجية داهمة. تنطلق أعظم مخاوفهم من مقاهي الأحياء وحُرم الجامعات، وهم يسمعون بوضوح أصوات الإيرانيين والكوبيين تعلو هاتفة: حاصر حصارك لا مفرّ...

بدا الرئيس ترامب متفائلًا أمس بإمكانية التوصل إلى اتفاق مع إيران يحقق الشروط الأميركية الصارمة، خصوصًا في ما يتعلّق بالبرنامج النووي، لكنه تعهّد في الوقت عينه بأن الحرب ستُستأنف في حال فشلت المفاوضات مجدّدًا، كما أعاد وزير حربه التهديد باستهداف قطاع الطاقة الإيراني إذا لم يجر التوصل إلى اتفاق، فيما أكدت القيادة المركزية الأميركية أنها تستغلّ الهدنة المؤقتة لإعادة التسلّح. بالتوازي، لم تسفر لقاءات قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير في طهران عن تحديد جولة ثانية من المفاوضات حتى كتابة هذه السطور، لكن ترامب أوضح أن الاجتماع المقبل قد ينعقد مطلع الأسبوع المقبل، مشيرًا إلى أنه غير متأكد من ضرورة تمديد الهدنة التي تنتهي فجر الأربعاء.

صرّح ترامب بأنه إذا تم التوصل إلى اتفاق مع إيران، فإنه قد يذهب إلى إسلام آباد لتوقيعه هناك، مؤكدًا أن طهران وافقت على كل شيء تقريبًا، إذ اعتبر أن «هناك احتمالًا كبيرًا جدًا أن نتوصل إلى اتفاق». وكشف أن إيران وافقت على تسليم مخزونها من اليورانيوم المخصّب، وعلى «عدم امتلاك أسلحة نووية لمدة تزيد عن 20 عامًا»، لكن لم يكن واضحًا ما إذا كان المقصود بذلك تعهّد إيراني بعدم تخصيب اليورانيوم داخل إيران. وأشاد بالحصار على الموانئ الإيرانية، واصفًا إياه بأنه «مذهل»، حيث أكد أنه أوقف فعليًا جزءًا كبيرًا من النشاط الاقتصادي الإيراني.

مصافحة حارة بين بن سلمان وشريف في جدة (الحكومة الباكستانية)

خلال لقاء قاليباف ومنير في طهران أمس (تسنيم)

ترامب: طهران وافقت على كل شيء تقريبًا

ويأتي ذلك بعدما أفاد مصدران إيرانيان لوكالة «رويترز» بأن المفاوضين الأميركيين والإيرانيين خفضوا سقف طموحاتهم في التوصل إلى اتفاق سلام شامل، ويسعون بدلًا من ذلك إلى الاتفاق على مذكرة تفاهم مؤقتة لمدة 60 يومًا لمنع عودة الصراع وللتفاوض على اتفاق نهائي، لكن لا تزال الخلافات عميقة حول البرنامج النووي. وكشف مسؤول إيراني كبير أن طهران ترغب في أن تتضمّن مذكرة التفاهم رفع واشنطن تجميد بعض الأموال الإيرانية مقابل السماح بمرور عدد أكبر من السفن عبر مضيق هرمز، بينما قدّر مسؤولون خليجيون وأوروبيون أن أميركا تحتاج إلى نحو ستة أشهر للتوصل إلى اتفاق مع إيران، بحسب وكالة «بلومبرغ».

في الغضون، أبدى السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني «تفاؤلًا حذرًا» حيال ما قد تؤول إليه المفاوضات، مشيرًا إلى أنه «إذا اعتمدت واشنطن نهجًا عقلانيًا وبناء، وامتنعت عن طرح مطالب تتعارض مع القانون الدولي، يمكن أن تفضي هذه المفاوضات إلى نتيجة هامة»، في حين اعتبرت بكين أن دفع واشنطن وطهران للعودة إلى طاولة المفاوضات يمثل أولوية في الفترة الراهنة، مشيرة إلى «الآثار الخطرة التي خلّفها الصراع الممتد على أمن الطاقة على المستوى الدولي وأمن الملاحة في مضيق هرمز».

وفي إطار جولة المشير منير على المسؤولين في طهران لمحاولة تنظيم جولة ثانية من مفاوضات إسلام آباد، التقى رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، الذي نقلت عنه وكالة «تسنيم» تأكيده خلال اللقاء أن بلاده تسعى إلى سلام شامل لإيران وللمنطقة بأسرها، معربًا عن أمله في أن يُنهي «أولئك الذين بدأوا الحرب، والذين يسعون اليوم بشدة إلى وقفها، السلوكيات السابقة التي تسبّبت بانعدام الثقة، بصورة حقيقية في أفعالهم وأفعالهم»، بينما نقلت الوكالة عن منير قوله إنه أصدر تعليماته «بألّا نشهد إطلاقًا أي حادث أمني على الحدود بين إيران وباكستان»، مؤكدًا أنه «نحن نتابع جهودنا ومشاوراتنا بجدّية تامة».

والتقى منير الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان وقائد «مقرّ خاتم الأنبياء» المركزي علي عبد اللهي، حيث أجرى مع الأخير محادثات ثنائية. وأفادت «تسنيم» بأن منير استعرض تقريرًا حول الإجراءات المتخذة في إطار المساعي الرامية إلى إنهاء الحرب، كما عرض نتائج محادثاته في طهران، مؤكدًا استمرار هذه الجهود، فيما حسم عبد اللهي أن «القوات المسلّحة على أتم الاستعداد للدفاع الشامل في حال ارتكب العدو أي حماقة».

وبعدما أطلق رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف جولته الإقليمية من السعودية الأربعاء، بحث مع الأمير القطري الشيخ تميم بن حمد في الدوحة أمس التطورات في المنطقة. وأكد الجانبان ضرورة دعم مسار التهدئة وتعزيز التنسيق الدولي لضمان أمن واستقرار المنطقة، خصوصًا الحفاظ على انسيابية سلاسل إمداد الطاقة عبر الممرات البحرية. واستقبل سلطان عُمان الأمير القطري في مسقط، حيث تناولا وجهات النظر في شأن المستجدات الراهنة، وانعكاساتها على إمدادات الطاقة وحركة الملاحة الدولية.

وكان شريف، الذي وصل إلى تركيا بعد زيارته قطر، قد التقى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جدة الأربعاء، حيث بحثا الأوضاع في المنطقة والمحادثات الأميركية - الإيرانية، وأكدا أهمية مواصلة الجهود الدبلوماسية، في حين مدّدت السعودية أجل وديعة بقيمة خمسة مليارات دولار لدى البنك المركزي الباكستاني، وأعلنت تقديم وديعة إضافية بقيمة ثلاثة مليارات دولار، حسب وكالة «واس».

وفي إطار مساعي نظام الملالي وعملائه لقمع معارضيهم خارج البلاد، أوقفت شرطة لندن رجلين ومراهقًا على خلفية محاولة إحراق مقرّ قناة «إيران إنترناشيونال» المعارضة. وأوضحت الشرطة أنه لا يجري التعامل مع الحادث على أنه إرهابي، لكن يجري التحقيق في شأنه من قبل محققين من شرطة مكافحة الإرهاب. وذكرت أن هناك «تشابهًا» بين هذا الحادث وحادثي حرق متعمّد استهدفا أخيرًا سيارات إسعاف تابعة لمؤسسة خيرية يهودية وكنيسًا.

وبعدما تعرّض البابا لاوون الرابع عشر أخيرًا لهجمات حادة من ترامب بسبب انتقاده الحرب ضدّ إيران، قال البابا خلال زيارته إلى الكاميرون: «الويل لمَن يُخضع الأديان واسم الله نفسه لأهدافه العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية، ويجرّ ما هو مقدّس إلى أكثر الأشياء قذارة وظُلمة»، معتبرًا أن «العالم يُدمّره عدد قليل من الناس المتسلطين»، بينما شدّد ترامب على أنه «يجب على البابا أن يعلم أن إيران قتلت 42 ألف متظاهر ولا يمكنها الحصول على سلاح نووي».

البابا وترامب... مقارنة لا تستقيم

أورور كرم

شئلت أخيرًا عمّا إذا كنت أقف إلى جانب البابا لاوون الرابع عشر أم إلى جانب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السجال الدائر بينهما حول الحرب ضدّ إيران. لكن الحقيقة أن أصل السؤال نفسه ينطوي على مقاربة خاطئة، لأن المقارنة بين الرجلين لا تستقيم من الأساس.

فالبابا يقود الكنيسة الكاثوليكية، وهو مرجعية دينية وأخلاقية يلجأ إليها المؤمنون في الشأن الروحي والقيمي. أمّا رئيس الولايات المتحدة، فهو قائد القوة الأولى في العالم، يتخذ قراراته بناءً على اعتبارات استراتيجية وجيوسياسية، وتنعكس سياساته على موازين القوى الدولية وعلى حياة مئات الملايين حول العالم. لا يمكن إذًا مطالبة رجل الدين بمنطق رجل الدولة، ولا محاسبة رجل الدولة بمعايير رجل الدين.

المسألة ليست اختيارًا بين ترامب والبابا (رويترز)

إيران زجّت لبنان في حروب لم تكن حروبه

من الطبيعي أن يكون موقف البابا معاديًا للحروب. رسالته ترتكز على الدعوة إلى السلام والمحبة والأمان، وهذا هو الدور المنتظر منه. لكن المشكلة ليست في الدعوة إلى السلام بحدّ ذاتها، بل في اختزال المشهد من زاوية واحدة، وكأن إيران كانت تنشر السلام في المنطقة، وقرّر ترامب فجأة، ومن دون مقدمات، شنّ حرب عليها. هذه ليست قراءة دقيقة للواقع، بل سردية مضلّلة تتجاهل عقودًا من الوقائع.

فالصراع بين أميركا وإيران ليس وليد اللحظة، ولا هو قرار شخصي اتخذه ترامب في لحظة اندفاع. نحن أمام مواجهة ممتدة منذ 47 عامًا، أي منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979، وما تبعها من أزمة رهائن، وعداء ممنهج، وتمدّد إقليمي، وبرنامج نووي، ودعم واسع لميليشيات مسلحة في المنطقة.

ونحن في لبنان تحديدًا، نعرف جيّدًا أن إيران لم تكن يومًا مشروع سلام. لا يمكن لمن عاش تجربة العقود الماضية أن يتعامل مع طهران كضحية بريئة لسنوات، وزجّت لبنان في حروب لم تكن حروبه، وحوّلت أرضه إلى ساحة تصفية حسابات إقليمية. خيضت معارك من جنوب لبنان خدمة لأجندات إيرانية، ووصل كبار ضباطها إلى بيروت للإشراف على إعادة هيكلة البنى العسكرية لـ «حزب الله». لذلك، من حق اللبناني السيادي أن يرفض الحرب، لكن من حقه أيضًا أن يرفض تزوير أسبابها.

أمّا تصوير ترامب على أنه رئيس حروب، فهو أيضًا وصف غير دقيق. الرجل قال مرارًا إنه لا يحب الحروب، وقد بنى جزءًا كبيرًا من خطابه السياسي على فكرة إنهاء النزاعات لا توسيعها. كما أن المجتمع الأميركي نفسه بات أكثر نفورًا من التدخلات العسكرية الخارجية، بعد تجارب أفغانستان والعراق. وبالتالي، سواء اتفقنا مع ترامب أو اختلفنا معه، فإن تصويره كمن أشعل حربًا بلا خلفية أو سياق، هو قراءة غير منصفة.

في المقابل، لا يمكن تجاهل أن انتقادات البابا لترامب لا يمكن أن تمرّ مرور الكرام، ولا سيّما أن البابا أميركي الأصل ويتمتع بتأثير معنوي كبير داخل المجتمع الأميركي. وترامب، بطبيعته السياسية والشخصية، ليس من النوع الذي يترك انتقادًا بهذا الحجم من دون ردّ.

لكن الأهمّ أن هذا السجال ليس سابقة في التاريخ الأميركي. فقد شهدنا سابقًا توترات بين البابوات وعدة رؤساء أميركيين، من بيل كلينتون إلى جورج بوش، ما يؤكد أن الخلاف بين السلطة الروحية والسلطة السياسية ليس جديدًا.

المسألة ليست اختيارًا بين البابا وترامب، بل هي فهم لاختلاف الأدوار. للبابا حق الدعوة إلى السلام، ولرئيس دولة عظمى حق النظر إلى التهديدات من زاوية الأمن القومي. أمّا نحن، فعلينا أن نرفض الحرب دائمًا، لكن من دون أن نقع في فخ السرديات الساذجة التي تبرّئ من أشعل المنطقة لعقود.

أميركا وإسرائيل تتوعّدان إيران... الآتي أكثر تدميرًا وإيلامًا

عقد وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث وقائد الأركان المشتركة دان كين إحاطة إعلامية بمشاركة قائد القيادة المركزية براد كوبر أمس، حسم هيغسيث خلالها أن الحصار العسكري الأميركي على موانئ إيران «محكم»، ومستمرّ «طالما لزم الأمر»، ويُنفذ باستخدام 10 في المئة فقط من القوّة المتاحة للبحرية الأميركية.

وكشف أن قدرات القيادة والسيطرة لدى إيران «تدهورت بشدّة»، معتبرًا أن دافعها للالتزام بوقف النار «مرتفع جدًا» لأن أي انتهاك سيُواجَه بمزيد من الهجمات. وعند سؤاله عن التقدّم المحرز مع دول أخرى في الجهود الرامية إلى تأمين فتح مضيق هرمز وإبقائه مفتوحًا، أكد هيغسيث أنه باستثناء الحلفاء الخليجيين، فإن الحلفاء الآخرين «تحدّثوا كثيرًا ولم يفعلوا شيئًا»، محذرًا من أنه «لا يمكنكم أن تعيشوا إلى الأبد في عالم... تعتمدون فيه فقط على أميركا للقيام بالأعباء الثقيلة».

من جانبه، اعتبر كين أنه رغم أن وقف النار مع إيران لا يزال قائمًا، فإن قواته «في وضعية انتشار واستعداد لاستئناف عمليات قتالية كبرى في أي لحظة حرفيًا». وأكد أن الحصار ينطبق على كافة السفن، بغض النظر عن جنسيتها، المتجهة إلى الموانئ الإيرانية أو القادمة منها، فضلًا عن السفن الخاضعة للعقوبات أو التي تحمل مواد يُشتبه في أنها محظورة، مشددًا على أن الحصار يستهدف «موانئ إيران وساحلها، وليس مضيق هرمز»، إذ ذكر أنه «ستعمل القوة المشتركة، من خلال العمليات والأنشطة في مناطق مسؤولية أخرى، مثل منطقة مسؤولية المحيط الهادئ... على ملاحقة أي سفينة ترفع العلم الإيراني أو أي سفينة تحاول تقديم دعم مادي لإيران».

وأوضح أن الحصار يجري تنفيذه في المياه المحيطة بإيران وفي المياه الدولية، مجدّدًا التأكيد أنه يشمل الآن سفن «أسطول الشبح» الإيراني. وأفاد بأن أكثر من 10 آلاف بحّار وجندي من مشاة البحرية وعسكري من سلاح الجو، إضافة إلى 12 سفينة وعشرات الطائرات، يشاركون في الحصار. وإذ أكد أن قواته لم تصعد على متن أي سفينة بعد في إطار تنفيذ الحصار، حذر من أنه «إذا لم تمتثلوا لهذا الحصار، فسنستخدم القوّة».

الجيش الأميركي عن إيران: إذا لم يمتثلوا للحصار سنستخدم القوّة

في السياق، كشفت القيادة المركزية أنه «بعد 72 ساعة من بدء تنفيذ الحصار، غيّرت 14 سفينة مسارها امتثالًا للحصار بتوجيه من القوات الأميركية». وأكد كوبر، الذي أجرى أخيرًا جولة على حلفاء بلاده في الشرق الأوسط، أن «قواتنا على درجة عالية من الحافزية»، موضحًا أن رجاله ونساءه يستغلّون وقف النار لإعادة التسلّح وإعادة تجهيز أنفسهم وتعديل تكتيكاتهم وأساليبهم وإجراءاتهم، في وقت لوّحت فيه القوات المسلّحة الإيرانية بفرض حصار على البحر الأحمر، بالإضافة إلى مضيق هرمز، ردًا على الحصار الأميركي، كما هدّد مستشار المرشد الإيراني الأعلى محسن رضائي بإغراق السفن الأميركية إذا حاولت السيطرة على الحركة في المضيق.

في الغضون، أصدر الجيش الأميركي إشعارًا تضمّن لائحة موسّعة بسلع يعتبرها مواد محظورة في إطار حصاره على إيران، مؤكدًا أنها «خاضعة للمصادرة في أي مكان خارج الأراضي المحايدة». وتشمل اللائحة مواد مثل الأسلحة والذخائر والمعدّات العسكرية المصنفة على أنها «مواد محظورة مطلقة»، لكنها تشمل أيضًا مواد مثل النفط والحديد والصلب والألمنيوم، فضلًا عن بعض السلع المدنية، بوصفها «مواد محظورة مشروطة». وحذر الإشعار من أن مواد تبدو غير ضارّة في الأصل، مثل الإلكترونيات أو الآلات الثقيلة، يمكن مصادرتها إذا «دلّت الظروف على نية استخدامها النهائي لأغراض عسكرية».

صراع الأساليب نحو المجد الأوروبي

بين شعار «الدفاع أولًا» واندفاع «الهجوم المفرط»... الطريق إلى نصف النهائي لم يكن سهلًا، بل نتاج فلسفات متباينة صنعت مشهدًا تكتيكيًا ثريًا في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

فريق بايرن ميونخ

للمرة الثالثة في تاريخه، ينجح دييغو سيميوني في قيادة أتلتيكو مدريد إلى نصف النهائي، وكلها كانت على حساب برشلونة، في مواجهة أكد بعدها أن التفوق على فريق بهذا الحجم «ليس سهلًا على الإطلاق». سيميوني بقي وفيًا لنهجه الذي لا يتغير: صلابة دفاعية مطلقة، وانضباط تكتيكي عال، ثم ضربات مرتدة قاتلة. هذا الأسلوب أثمر تفوقًا بمجموع 3-2، في مواجهتين استغل فيهما أتلتيكو تقدم خطوط المنافس، وحتى النقص العددي بعد

أتلتيكو إلى المربع الذهبي بعد غياب تسع سنوات

طرد لاعبين من برشلونة، ما سهّل المهمة نسبيًا. عودة أتلتيكو إلى المربع الذهبي بعد غياب تسع سنوات، للمرة السابعة في تاريخه، تؤكد أن المدرب الأرجنتيني لم يعد مجرد مرحلة عابرة، بل أصبح جزءًا أصيلًا من هوية النادي وتاريخه.

على الضفة الأخرى، سار ميكيل أرتيتا مع أرسنال في طريق مختلف ظاهريًا، لكنه لا يقل تحفظًا عند الحاجة. في مواجهة سبورتينغ لشبونة، حسم الفريق اللندني التأهل بانتصار 1-0 ذهابًا، قبل أن يكتفي بتعادل سلبي إيابًا في ملعب الإمارات، في مباراة شحيحة بالفرص الحاسمة لم تتجاوز فيها التسديدات على المرمى اثنتين لكل فريق. أرسنال، الذي خرج بثماني مباريات بشباك نظيفة من أصل 12، أكد أنه أحد أكثر الفرق صلابة دفاعيًا، وهو ما منحه بطاقة العبور إلى نصف النهائي للمرة الثانية تواليًا والأولى في تاريخه بهذا الثبات. لكن التحدي القادم يبدو أكثر تعقيدًا، خاصة مع ضغط المنافسة المحلية واحتمالية غياب عناصر مؤثرة، إلى جانب مواجهة أتلتيكو مدريد، الفريق الذي يجيد خنق المساحات، والاعتماد على الكرات الثابتة والاستنزاف البدني، في صراع يبدو متكافئًا إلى حد بعيد.

أما باريس سان جيرمان، فقد قدّم درسًا تكتيكيًا بإقصائه ليفربول من قلب أنفيلد، بقيادة مدربه لويس إنريكي. فوزٌ عريض بمجموع 0-4 لم يكن انعكاسًا لأسلوب استحواذ تقليدي، بل لمرونة تكتيكية عالية؛ إذ تخلى إنريكي عن عناده المعتاد، وقرأ المباراة بواقعية، فسمح لليفربول بالاستحواذ، وضربه بهجمات مرتدة منظمة وحاسمة. باريس يبلغ نصف النهائي للمرة الثالثة تواليًا والسادسة في تاريخه، واضعًا نصب عينيه هدف التتويج الثاني.

وفي واحدة من أكثر المواجهات جنونًا، خطف بايرن ميونخ الأضواء بإقصاء ريال مدريد في مواجهتين دراميتين. رجال فينسنت كومباني حققوا فوزًا ثمينًا في سانتياغو برنابيو 2-1، قبل أن يحسموا التأهل بفوز جديد 4-3 في أليانز أرينا. مباراة الإياب شهدت تقدّم ريال مدريد حتى اللحظات الأخيرة، قبل أن يغيّر طرد إدواردو كامافينغا مجرى اللقاء، ليضرب بايرن بقوة عبر كرات حاسمة أعادت للأذهان أيام فرانك ريبيري وآرين روبن.

بايرن، الذي يبلغ نصف النهائي للمرة الرابعة عشرة، يدخل المرحلة المقبلة بعقلية جائعة، وقدرة على التسجيل بطرق متعددة، ليصطدم بباريس في مواجهة تكتيكية من الطراز الرفيع.

وبين هذه القوى الأربع، يتفوق بايرن تاريخيًا بستة ألقاب، مقابل لقب وحيد لباريس، فيما لا يزال أرسنال وأتلتيكو مدريد يبحثان عن المجد الأوروبي الأول. هكذا، تتقاطع الفلسفات بين الدفاع الصارم والهجوم الجارف، لكن الحقيقة الثابتة أن نصف النهائي لا يعترف إلا بالتفاصيل الصغيرة.

الأنصار أمام اختبار قاري حاسم في قرغيزستان

يشق نادي الأنصار اللبناني طريقه نحو محطة قارية جديدة، واضعًا نصب عينيه بلوغ نصف نهائي منطقة غرب آسيا، عندما يحلّ ضيفًا على فريق موراس يونايتد القرغستاني ضمن منافسات دوري التحدي الآسيوي، في مواجهة مرتقبة تُقام عصر الأحد المقبل عند الساعة الخامسة بتوقيت بيروت في قرغيزستان.

وتحمل هذه المباراة أهمية استثنائية للفريق الأخضر، كونها تمثل بوابة العبور إلى المربع الذهبي، في ظل سعي الأنصار لمواصلة حضوره القاري وتأكيد جاهزيته للمنافسة على اللقب.

وكانت بعثة الأنصار قد غادرت لبنان عبر مطار رفيق الحريري الدولي، متوجهة إلى تركيا كمحطة أولى قبل استكمال الرحلة نحو قرغيزستان، ضمن ترتيبات لوجستية تهدف إلى تأمين أفضل ظروف التحضير. ويترأس البعثة وفد إداري إلى جانب الجهاز الفني بقيادة المدرب الصربي دراغان يوفانوفيتش، بمساعدة سامي الشوم، ومدرب الحراس سلطان قاسم، والمعد البدني حسن بركات، إضافة إلى قائمة تضم 23 لاعبًا.

ومن المنتظر أن يلتحق بالفريق في تركيا كل من المحترف التونسي رفيق المدنيني والجزائري هشام خلف الله، تمهيدًا للسفر إلى قرغيزستان واستكمال التحضيرات الفنية قبل المواجهة الحاسمة. أما في حال نجاح الأنصار في تخطي عقبة موراس يونايتد، فسيضرب موعدًا في نصف نهائي منطقة غرب آسيا مع الفائز من مواجهة الشباب العُماني والكويت الكويتي، المقررة في 23 من الشهر الجاري.

نادي الأنصار خلال الحصة التدريبية الأخيرة في بيروت

همسات الملاعب

- رفع النجم الفرنسي كيليان مبابي رصيده إلى 70 هدفًا في دوري الأبطال بعمر 27 عامًا، ليقترب من قائمة الهدافين التاريخيين. ويتصدر كريستيانو رونالدو القائمة بـ 140 هدفًا، يليه ليونيل ميسي (129 هدفًا)، ثم روبرت ليفاندوفسكي (109 أهداف)، وكريم بنزيما (90 هدفًا)، وراؤول غونزاليس (71 هدفًا). كما حقق مبابي إنجازًا فريدًا، بعدما أصبح أول لاعب في تاريخ البطولة يسجل 10 أهداف خارج ملعبه خلال موسم واحد.
- حدّد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم 9 أيار المقبل موعدًا لإجراء قرعة نهائيات كأس آسيا 2027، التي تستضيفها المملكة العربية السعودية. وجاء هذا الإعلان بعد تأجيل سابق للقرعة نتيجة الأوضاع التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط.
- أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جياني إنفانتينو أن المنتخب الإيراني سيشارك في نهائيات كأس العالم 2026 بعد ضمان تأهله، واضعًا حدًا للجدل الدائر حول هذا الملف. وشدد إنفانتينو على ضرورة إبقاء الرياضة بعيدة عن التجاذبات السياسية، رغم التوترات القائمة في منطقة الشرق الأوسط.
- ودّع محمد صلاح مسيرته مع ليفربول في دوري أبطال أوروبا، تاركًا خلفه سجلًا حافلًا بالأرقام والإنجازات. وخلال مشواره في البطولة، خاض 98 مباراة، سجل فيها 50 هدفًا وقدم 21 تمريرة حاسمة، كما توّج مع «الريدز» بلقب دوري الأبطال مرة واحدة.
- أعلن نادي مانشستر سيتي عن تعاون جديد مع شركة «يوما»، وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على تولي المدرب الإسباني بيب غواديولا قيادة الفريق. ويأتي هذا التعاون في إطار إطلاق خط أزياء جديد يحمل بصمة المدرب، الذي بات أحد أبرز رموز النادي خلال العقد الأخير.

صالة الفيحاء... تستعدّ للعودة بحضور منتخب الأرز

صالة الفيحاء

تتهيّأ صالة الفيحاء الرياضيّة في دمشق لافتتاحها الرسمي بحلّة جديدة، عقب عملية إعادة تأهيل شاملة أعادتها إلى صدارة المنشآت الرياضيّة الحديثة في المنطقة. وقد أصبحت الصالة مطابقة لأعلى المعايير الدولية في كرة السلة، سواء من حيث أرضية الملعب، أنظمة الإضاءة، سعة المدرّجات، غرف تبديل الملابس، أو اللوحات الإلكترونية المتطوّرة.

ويكتسب هذا الافتتاح طابعًا استثنائيًا مع تأكيد حضور منتخب لبنان لكرة السلة، الذي سيخوض مباراة ودية أمام نظيره السوري في 20 نيسان.

وتتراوح القدرة الاستيعابية للصالة بين 7000 و 9000 متفرّج، مع تخصيص مقاعد لكبار الشخصيات (VIP)، إلى جانب تجهيزات متكاملة تشمل مرافق طبّية حديثة ومنصّات إعلامية متطوّرة، ما يجعلها مؤهّلة لاستضافة أبرز البطولات الإقليمية والدولية.

إن مشاركة منتخب الأرز في هذا الحدث لا تضيف فقط قيمة فنية للمباراة، بل تمنح الافتتاح زخمًا خاصًا، وتحوّله إلى مناسبة رياضيّة منتظرة تعيد الحيوية إلى المشهد السلّوي في المنطقة.

وتضمّ تشكيلة المنتخب اللبناني كلًا من: جيرار حديديان، مارك خوري، عمر الجمل، يوسف خياط، جو أبو سمرا، أنطوني نبا، جهاد الخطيب، هادي الخطيب، علي منصور، أمير سعود، كريم زينون، بلال طبارة، جورج إيف دعبول، جاد خليل، بقيادة المدير الفني أحمد فران.

متصدرو الموسم العادي في دوري المحترفين الأميركي

مع نهاية الموسم العادي (Regular Season) من دوري الـ NBA لموسم 2025 – 2026، برز عدد من النجوم الذين تصدّروا الإحصائيات الفردية، مؤكدين تأثيرهم الكبير على فرقهم طوال هذا الجزء من الموسم، بعيدًا من مباريات البلاي أوف. وتعكس هذه الأرقام ليس فقط المهارة، بل أيضًا الاستمرارية والقدرة على تقديم أداءٍ عالٍ عبر عدد كبير من المباريات.

جايلن براون نجم بوسطن سيلتكس

في فئة تسجيل السلات (Field Goals Made)، تصدّر جايلن براون، نجم بوسطن سيلتكس، القائمة برصيد 736 سلة، ليؤكد حضوره الهجومي القوي. أما في فئة الثلاثيات (3- Pointers Made)، فقد خطف كون كنوبل، لاعب شارلوت هورنتس، الأضواء بتسجيله 273 ثلاثية، في إنجاز يعكس تطور أسلوب اللعب الحديث.

وعلى صعيد الرميات الحرة، واصل شاي غيلجيوس - ألكسندر، نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر، تألقه بتسجيل 540 رمية حرة، مستفيدًا من قدرته الكبيرة على اختراق الدفاعات واستفزاز الأخطاء. في المقابل، فرض دونوفان كلينغان، لاعب بورتلاند تريل بلايزرز، سيطرته على المتابعات (Rebounds) بمجموع 892 متابعة.

أما في صناعة اللعب، فقد أثبت نيكولا يوكيتش، نجم دنفر ناغتس، مجددًا أنه أحد أفضل الممررين في الدوري، بعدما تصدّر قائمة التمريرات الحاسمة (Assists) برصيد 697 تمريرة خلال الموسم العادي. وعلى الصعيد الدفاعي، واصل فيكتور ويمبانياما، لاعب سان أنطونيو سبيرز، هيمنته بتسجيل 197 «بلوك»، ليؤكد مكانته كأحد أبرز حماة السلة، بينما تصدّر كايسون والاس، لاعب أوكلاهوما سيتي ثاندر، قائمة السرقات (Steals) بـ 150 سرقة.

ومن المهم التمييز بين نوعين من الإحصائيات في الموسم العادي: الإحصائيات الإجمالية (Totals) والإحصائيات بالمعدل (Per Game). فعلى سبيل المثال، رغم تصدّر كلينغان مجموع المتابعات، إلا أن يوكيتش كان من بين الأفضل في معدل المتابعات لكل مباراة، ما يعكس كفاءته العالية وتأثيره المستمر

في النهاية، تعكس هذه الأرقام تنوّع النجوم في دوري الـ NBA خلال الموسم العادي، حيث يتوزع التألق بين مهارات هجومية ودفاعية مختلفة، مما يزيد من حدة المنافسة وجمالية اللعبة قبل الدخول في أجواء الأدوار الإقصائية.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3		■				■			
4			■		■				
5	■			■		■			
6							■		
7									
8									
9				■					

أفقيا:

1 – من أجواد العرب يضرب به المثل وهو ممدوح زهير بن أبي سلمى.
2 - شاعر وكاتب ولغوي عربي من مؤلفاته "نقد المقامات الحريرية".
3 - حديد بالأجنبية - جامعة أميركية.
4 - من يطرد الدواب ويصيح بها - عاقبة.
5 - قول أو فعل يُستبشر به - قط بالأجنبية.
6 - متشابهان - من النباتات الطبية المزهرة.
7 - عاصمة دولة أفريقية.
8 - أول فيلسوف صيني يهلج في إقامة مذهب يتضمن كل التقاليد الصينية.
9 - قائد بالأجنبية - الآن بالأجنبية.

عموديا :

1 – مدرب كرة قدم ألماني يشغل حاليًا منصب مدرب نادي برشلونة الإسباني.
2 - شهر هجري.
3 - أسلوب وطريقة - ابتلي بـ.
4 - منخفض بالأجنبية - أرسل إلى
5 - ناتي بعد - السياج.
6 - عطاء وجود - أحدث ضوضاء وبلبلة واختلاطا في الشعر.
7 - سرق وخطف بخفّة يد ورشاقة - بلدة لبنانية في فضاء النبطية.
8 - متشابهان - جازموا وخاطروا.
9 - صوت التيس - فيلسوف وكاتب فرنسي راحل.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		5					9	
7	8		3			1	6	
					1	7		
		2		4				7
3								2
4				5		8		
		7	8					
	4	3			5		8	9
	9					3		

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - وسام بريدي - 2 - صقر الصوان - 3- ايك - جاملت - 4 - حليم - صم - 5 - آ - نا - ناج - 6 - لدي - لاعق - 7 - يرفعه - مرغ - 8 - ميشال طراد - 9 - نسيب عريضة.

عموديا: 1 - وضاح اليمن - 2 - سهيل ادريس - 3 - اركي - يمشي - 4 - ما - من - عاب - 5 - بلج - القلع - 6 - رصاص - طر - 7 - يوم من عمري - 8 - دال - اقراض - 9 - ينتهج - عدة.

9	5	8	1	7	2	3	4	6
2	7	3	5	6	4	9	8	1
6	1	4	8	9	3	7	5	2
4	8	6	3	1	5	2	9	7
1	3	7	4	2	9	5	6	8
5	2	9	6	8	7	1	3	4
8	6	5	2	3	1	4	7	9
3	9	1	7	4	8	6	2	5
7	4	2	9	5	6	8	1	3

لقطاته جزء من الذاكرة الجماعيّة

ماهر عطّار: الصورة تُقلِق السُّلطة لأنها تكشف المخفيّ

بينما تسيطر الحرب التي أدخل فيها «حزب الله» لبنان، على تفاصيل الحياة اليومية للّبنانيّين ويكاد القطاع الفني يختنق تحت ثقل الأزمات، تبرز في البلد مساحات للإبداع تحاول قول ما يختلج في النفوس والتعبير عمّا هو أبعد وأعمق من السياسة الآنيّة. في قلب هذه المشهديّة، يقدّم المصوّر اللبناني الفرنسي ماهر عطّار، تجربة مختلفة لا تكتفي بعرض الفن، بل تحوّله إلى فعل مقاومة ثقافية حيّة تجمع بين الصورة واللوحة.

جويل غسطين

المصوّر المعروف ماهر عطّار، هو مؤسّس المساحة الفنيّة «The Art District» في الجمّيزة - بيروت، اختار في هذه الفترة الصعبة عدم الركون إلى الواقع المزري الذي يعيشه البلد إنما الإبقاء على النفس الفنيّ حاضرًا في حياة العاصمة. يقول عطّار في حديث مع «نداء الوطن» إن الندوات التي يستضيفها معرضه الفني أسبوعيًّا منذ بداية الحرب الحالية في لبنان، ليست مجرّد لقاءات ثقافية عابرة، بل هي أشبه بنبض جماعيّ يرفض الانطفاء، بحيث تتحوّل الثقافة إلى موقف وفعل مقاومة هادئ وعميق للواقع، يُصاغ بلغة الفن والذاكرة والأسئلة. بذلك يتحوّل كل لقاء ثقافي إلى تحدّ للواقع ورفض للاستسلام وإعلان غير مباشر أن هذه المدينة تحب الحياة.

تاريخ من الصمود

المقاومة الثقافية، بالنسبة إلى عطّار، ليست مفهومًا نظريًّا بل امتدادًا طبيعيًّا لتاريخ طويل من صمود الشعوب. ففي كلّ حرب، كانت الثقافة الشاهد الذي لا يموت، والذاكرة التي لا تُمحى. ومن خلال ندوات مركزه الثقافيّ، لا يكتفي الفنانون بسرد الحكايات بل يوثقون لحظة قاسية يعيشونها بكل تفاصيلها. تاركين أثرًا يتجاوز اللحظة إلى ما بعدها. والفنان اللبناني، كما يراه عطّار، ليس مراقبًا من بعيد بل جزءًا من المشهد، متورّطًا فيه إنسانيًّا ووجوديًّا. هو مقاوم لكونه اختار أن يبقى، أن يخلق ويُبدع ويُحوّل الفوضى إلى شكل، والألم إلى صورة، والانكسار إلى معنى. في بلدٍ لا يعرف الاستقرار، يصبح الفن ضرورة يوميّة، شبيهة بالتنفس، لا رفاهية يمكن الاستغناء عنها. بين الرّكام والتقلّبات يولد العمل الفني كوثيقة، بحسب عطّار، لا فقط تعبيرًا عن الذات بل شهادة على زمنٍ كامل. شهادة تحفظ ما قد يُنسى، وتروي للأجيال المقبلة حكاية بلدٍ لم يتوقف عن النزف، وفي الوقت نفسه لم يتوقف عن الإبداع.

الجيل الجديد

أمّا الرهان الأكبر، كما يشير ماهر عطّار، فيبقى على الجيل الجديد. يقول إن الفنانين الشباب اليوم لا يقفون في ظلّ من سبقهم، بل في قلب اللحظة نفسها. هم صوت الحاضر، ومرآة ما يحدث الآن. وكما كان هو شاهدًا على عدّة حروب، أبرزها الحرب الأهليّة (1975) وما تلاها، يرى عطّار في الجيل الحاليّ امتدادًا لهذه الشهادة، ولكن بِلغتهم الخاصة وأدواتهم المختلفة، أكان عبر

تغيّرت علاقة الناس بالصورة ولم تعد ثمرة مغامرة

الصورة أو اللون أو الكلمة. هم لا ينقلون الواقع فقط بل يعيدون تشكيله ويمنحونه بُعدًا إنسانيًّا أعمق، ويصوغون منه ذاكرةً حيّة. ومن خلال هذا الدّور يتحوّلون إلى ما يشبه السفراء، يحملون وجع هذا البلد وأمله إلى العالم، تاركين أثرًا لا يُقاس باللحظة بل بما يبقى بعدها.

من التصوير إلى التشكيل

الجدير بالذكر أن عطّار حين افتتح هذا الفضاء الثقــافيّ عـام 2021، كـان يسعى لتكريسه بالكامل للتصوير الفوتوغرافي، إيمانًا منه بأهمية الصورة كلُغة قائمة بذاتها، قادرة على التعبير، والمواجهة، والتوثيق. يومها، كانت الصورة هي المحور والرهان والمساحة التي تُبنى حولها كلّ التجربة.

لكن بعد الحرب ما قبل الحالية، سنة 2024، أعاد المصوّر الفوتوغرافي طرح أسئلة عن قدرة الفن على التغيير وعن أيّ لغة باتت قادرة على احتواء هذا الثقل الذي يحمله الواقع اللبناني. هنا، لم يعد الاكتفاء بلُغة فنيّة واحدة كافيًا، فقرّر عطّار توسيع المساحة لتشمل الرسم والنحت، ليس كبديل عن التصوير بل كامتداد له، وكأن كلّ فنّ يحاول أن يُكمل ما تعجز عنه اللغة الفنيّة الأخرى.

لم تُلغَ المساحة المخصّصة للصورة بل بقيت في قلب المشهد محافِظة على حضورها وقوّتها، لكنها دخلت في حوار بصريّ مع أشكال تعبيرية مختلفة، أغنت التجربة ووسّعت أفقها.

مصوّر لا رسّام

لكن على الرغم من هذا الانفتـاح على الفنـون التشـكيلية، يصرّ ماهر عطّار على تعريف نفسه ببساطة: «أنا لستُ رسّامًا، بل مصوّرًا فوتوغرافيًّا». اعتراف لا يخلو من شغفٍ دفين بالرسم، ذلك الفن الذي يقدّره بعمق، حتى وإن لم يمارسه بأدواته التقليدية. فخبرته الطويلة مع الصورة منحته حسًّا بصريًا يمكّنه من قـراءة اللوحة وتلمُّس قوّتها وتقدير صياغتها.

بعدسة ماهر عطّار

شغفه ينعكس أيضًا في دعمه المستمرّ للفنانين الشباب، خصوصًا الرسّامين النـاشئين الذين يرى فيهم طاقة جديدة، وجرأة على إعادة تشكيل المشهد الفني برؤى مختلفة. بالنسبة إليه، هؤلاء ليسوا مجرّد امتداد بل بداية أخرى تحمل ملامح مستقبل يتكوّن الآن.

إنما في مكانٍ ما بين الصورة واللوحة، يعترف عطّار أنه يرسم لكن بطريقته. ليس بالفرشاة، بل بالضوء. يتعامل مع الكاميرا كما لو كانت أداة تشكيل، ومع الإضاءة كريشة يصوغ بها عوالمه البصرية. ففي كل لقطة، ثقة محاولة لبناء لوحة، ولحظة عابرة تتحوّل إلى أثرٍ دائم.

الصورة ماضيًا وحاضرًا

ماهر عطّار الذي رسّخ اسمه في مجال التصوير الصحافي منذ أيام الحرب الأهلية اللبنانية، من خلال لقطاتٍ أصبحت جزءًا من الذاكرة الجماعية، أشهرها صورته الأيقـونيّة لسيّدة مبتـورة القدم على عكّازها برفقة ابنتها التي تشترك معها في الإصابة نفسها، يؤكّد أنّ الصورة لا يمكن حصرها بدورٍ واحد، فهي رغم قدرتها على التأثير تبقى في جوهرها وسيلة توثيق تثبّت ما حدث وتحوّله إلى شهادة يصعب إنكارها، ما جعلها دائمًا مصدر قلق للسُّلطة لأنها تكشف المخفيّ.

هذه القـوّة تواجه اليـوم تحدّيًا غير مسبوق. فمع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي والكاميرا في يد كلّ إنسان، تغيّرت علاقة النـاس بالصورة، ولم تعد اللقطة ثمرة مغامـرة كما في السـابق، بـل أضـحت سهلة وسريعة الإنتاج والاستهلاك، ما أفقدها جزءًا من عمقها وفتح المجال لاستخدامات سطحية وأحيانًا مضلّلة.

ومع انتشار الصور المركّبة والمولّدة اصطناعيًّا، بات التـمييز بين الحقيقي والمزيّف أكثر صعوبة. يرى عطّار أن هذه ليست صورًا حقيقية، بل بناءات بصريّة تفتقـر إلى التجـربة الإنسـانية التي تمنح الصورة قيمتها. ويـحذّر من أن فقـدان الصورة للصدقيّة لا يقتصر على الجانب التقنيّ بل يمسّ الـوعي الجـماعي، إذ تتـحوّل من شاهد على الحقيقة إلى أداة لتزييفها، ما يشكّل خطرًا على فهم الواقع نفسه.

في المحصّلة، لا يقتصر مشروع ماهر عطّار على كونه تجربة فنية، بل هو محاولة لحفظ المعنى في زمن تتراجع فيه صـدقيّة الصورة. وبين فن يُرسّم بـالضـوء وذاكـرة تُصان بـالصـورة، تبقـى المشهديّة البصريّة شاهدة وربما صانعة للتغيير.

صورة أيقونيّة لماهر عطّار من الحرب اللبنانيّة

فال كيلمر يعود بالذكاء الاصطناعي

تفتح هوليوود بابًا جديدًا على جدل أخلاقيّ وفنيّ، مع توظيف الذكاء الاصطناعي لإعادة إحياء النجم الأميركيّ الراحل فال كيلمر (1959 - 2025) رقميًّا في فيلم جديد، عبر تجسيده بـموافقة أسرته وبالاعتماد على أرشيفه المصوّر، لإكمال دور كان قد اختير له قبل وفاته وتوقف العمل عليه لاحقًا بسبب مرض الممثل وجائحة كورونا.

ويظهر كيلمر بنـسخةٍ شابّة رقـميّة في الإعلان التـرويجي لفيـلم «As Deep as the Grave» وهـو يقـول: «لا تخف من الموتى ولا تخف

يظهر كيلمر بنسخةٍ شابّة رقميّة في الإعلان الترويجي

مني»، وقد عُرض المقطع لأول مرة في مؤتمر «CinemaCon» وهو واحد من أهـمّ التجمّعات السنويّة في صناعة السّينما عالميًّا.

الفيلم المتوقع طرحه نهاية هذا العام، من إخراج الشقيقَين كويرت وجـون فورهيس وإنتاجهما، ويتناول قصة عالِمَي آثار هما «آن وإيرل موريس»، فيما اختير كيلمر لأداء دور «الأب فينتـان»، وهو مبشر كاثوليكي من أوائل المبشرين في جنوب غرب الولايات المتحدة الأميركيّة.

ويأتي هذا المشروع في ظلّ جدل متصاعد في هوليوود حول الذكاء الاصطناعي الذي كان أحد أسباب إضرابات العاملين في القطاع السينمائي سنة 2023، وسط مخاوف من تهديده لمستقبل الممثلين والكتّاب.

صُنّاع الفيلم قالوا إنهم تواصلوا مع ولدَي كيلمر، مرسيدس وجـاك، الـلذَين وافقـا على المشروع ومنـحـاهـم الـوصـول إلـى أرشيفـــه، فيـمـا أكـد الشقيقان أن كيلمر كان قد تحدّث عن إرثه ورغبته باستكمال أعماله قبل وفاته.

إشـارةً إلـى أن نجـم «Top Gun» و «Batman Forever» و «The Doors»، فال كيلمر، كان قد توفي نتيجة التهاب رئوي في نيسان 2025 عن 65 عامًا، بعد أن اضطر للانسحاب من الدَّور بسبب تدهور حالته الصحية ومعاناته من السرطان.

عملية شاقة

أما العمليّة التقنيّة وراء الفيـلم، فلم يـكشف الشقيقان فورهيس عن تفاصيلها، لكنهما قالا إن إعادة إحياء كيلمر رقميًا كانت «عملية شاقة». وأضـاف جـون فـورهيـس: «كما هي الحال في أي عمل فني، تقضي وقتًا طويلًا في الصياغة وإعادة الصياغة»، وذلك لجعل الأداء يبدو وفيًا لما كان يمكن أن يقدمه.

كما أقـرّا من نـاحية ثـانية بأن المشروع قد يثير قلق بعض الناس، لكنهما شدّدا على أنهما التزما بإرشادات نقابة «SAG-AFTRA»، لجهة الموافقة، والتعويض، والتعاون.

من جهته قال كويرت فورهيس لـ «وكالة الصحافة الفرنسيّة»: «من خلال اتباع هذه الطريقة والعمل مع العائلة يمكننا بالفعل أن نُظهر الطريقة الصحيحة للقيام بذلـك». وأضـاف: «نعتقـد أن الفنانين سيعتمدون ذلك ويستعيدون السيطرة، لأن الأمر ليس في أيديهم حاليًا، بل مفتوح على مصراعَيه».

فال كيلمر بدور «الأب فينتان»

سويفت وكيلسي يستبعدان أسرتَيهما من تحضيرات الزفاف

تستعد علاقة نجمة البوب الأميركية تايلور سويفت ولاعب كرة القـدم الأميـركي تـراڤيـس كيلسي للانتقال إلى مرحلة الزواج، وسط اهتمام إعلامي واسع.

التحضيرات تجري بطريقة غير تقليدية، حيث أفادت معلومات صـحافية أن الثنـائي (36 عـامًا)، قـرّرا استبعاد والدَيهما من التخطيط، وتـولّي تنظيم اليوم الكبير بنفسَيهما بالتعاون مع منظِّمة حفلات زفاف.

هذا القـرار يأتي رغـم الـدور الـكبيـر الذي لعبته الأسرتان في حياة الثنائي خلال السنوات الماضية، خصوصًا في بداية العلاقة التي انطلقت عام 2023، عندما سمعت أندريا سويفت أن لاعبًا وسيمًا في دوري «NFL» حضر إلى إحدى حفلات ابنتها عام 2023 وهو ينـوي إهـداءهـا سـوارَ صـداقة، وكان سؤالهـا الـوحيـد: «كيف سأتـمـكن من جعلهما يلتقيان؟» وبدأت تفكّر بطريقة لِجمعهما معًا.

وتقـول مصادر مقـرّبة إن كلا العائلتَين سعيدتان بـهذه الخطوة وتـعتبران زواج سـويفت وكيلسي تطورًا طبيعيًا ومنطقيًا لعلاقتهما، لا سيّما وأن الطرفَين ينتميان إلى بيئتَين عائليّتَين تقليديّتَين وداعـمتَين، لكنهما في الوقت نفسه تقبّلتا فكرة عدم التدخل في التحضيرات.

في المقابل، تشير التقارير إلى أن علاقة الثنائي بعائلتَيهما ما زالت قـائمة بقـوة، حيث يستمر التواصل بشكل منتظم عبر اللقاءات والمحادثات المشتركة، إلى جانب الخطط الاجتماعية المتعلقة بالعطلات والمناسبات.

كما أفـادت مصادر بأن التـحضيـرات للزفـاف بـدأت بالفعل، وأن من المرجح أن يُقام في نيويورك قبل انطلاق موسم كرة القدم، مع إرسال دعوات لعدد من الأصدقاء المقرّبين والشخصيات المعروفة من الوسطَين الرياضي والفني، بينهم لاعبو كرة قدم أميركية ونجوم من عالم الموسيقى.

وتضيف التقارير أن سويفت وضعت بعض الشروط الخاصة المتعلّقة بطبيعة الحفل، من بينها تفضيل إقامة الزفاف في مكان داخليّ لضمان الخصوصية والأمن.

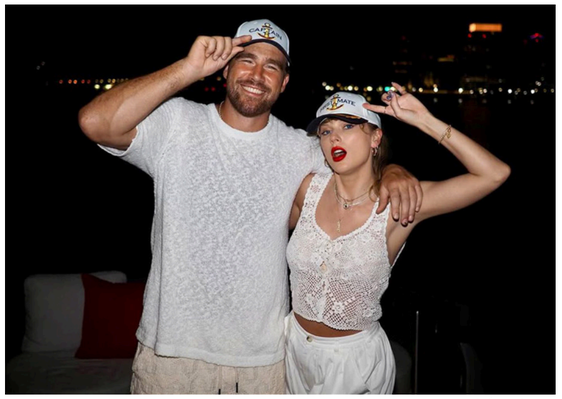

سويفت وكيلسي

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
يوم إيجـابي بامتياز وأنت في قمة نشاطك وحرصك على أداء كل مهامك بكفاءة.
شخص ما يثير إعجابك لكنك متردّد.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
عليك اليوم أن تنسى الأيام الصعبة التي مررت بها وأن تبدأ من جديد.
فقط بالحوار البناء قد تنجح علاقتك مع من تحب.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
حـاول أن تجـد حـلـولًا لـلمشاكل التي تواجهها اليـوم في العمل فبمعظمها حالات طارئة.
لا تنجرف وراء الأحاسيس الوهمية.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
تشعـر وكأن بـعض الالتبـاس يسود الأجواء العملية اليوم فكن حذرًا.
لا تتـطـرّق إلـى المواضيع الحساسة اليوم.

الأسـد
23 تموز - 22 آب
عليك أن تكون أكثر حذرًا اليوم على مصاريفك.
حاول أن تتخلّص من كل أجواء الملل في علاقتك مع من تحب.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تتلـقى أخبـارًا جيّـدة اليـوم حول أوضاعك المالية يا عزيزي العذراء.
تنتقـل إلـى مستوى أفضـل في علاقتك الغرامية.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
تعـاني من جو العمل الضاغـط في الصباح ولكن الظهيرة تكون الأجواء أكثر هدوءًا.
لا تيأس فالحب الحقيقي قادم.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تشعر اليوم بتناقض وكثرة الاحتمالات لكن مع حلول المساء تصفو الأجواء.
لا تخش من إخبـار الـحبيب بـحقيقة مشاعرك.

القوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
يحدث شجـار أو سوء تفاهم خفيف في العمل وتكون فيه بقلب الحدث.
لا تسمح للآخرين بالتأثير على علاقتك.

الجـدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
حاول أن تكون أكثر تعاونًا مع زملاء عملـك وتقـدّم لـهم العـون الذي يحتاجونه فقد تحتاجهم لاحقًا.
عاطفيًا: يوم مميز تقضيه مع الحبيب.

الدلـو
20 كانون الثاني - 18 شباط
تنجـح اليـوم في إتمام مهمة بغـاية الصعوبة أوكلت إليك.
تصـرّف بـطـريقة فظة مع الـحبيب فانتبه أكثر إلى ردّات فعلك.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
تحدث أمور مفاجئة تتطلّب منك أن تتخذ قرارات سريعة.
تحاول أن تحسّن علاقتـك بالحبيب بعد فترة من التأزم بالعلاقة.

العدد **1842** | السنة السابعة | **الخميس** 17 نيسان 2026

نداء الوطن

«صار الوقت» يعزف للسلام

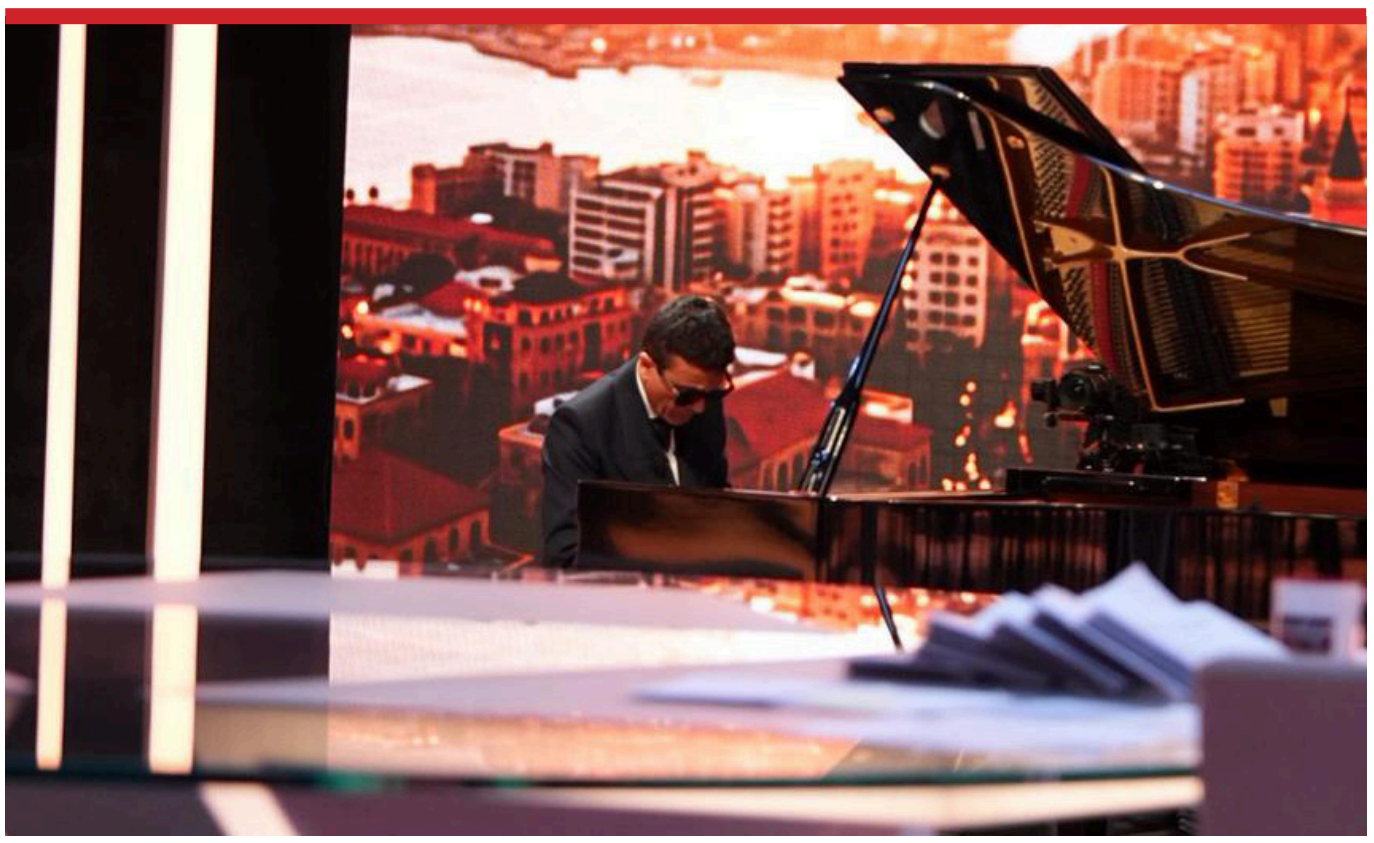

ديزي حوّاط

للمرة الثالثة، يعزف المؤلف والعازف الموسيقي و الشريك في «نداء الوطن» الاستاذ عمر حرفوش معزوفة السلام، لكن في بيروت تحديدًا، كان المشهد استثنائيًا: معزوفة السلام تواكب الاعلان عن اتفاق وقف إطلاق النار تمهيدًا لمفاوضات السلام.

في مدينة اعتادت أن تستعيد أنفاسها في اللحظات الأخيرة، وتتخبّط بين هدنة وأخرى، جاء «كونشرتو من أجل السلام» هذه المرّة محمّلًا بمفارقة لافتة: تزامن عزف حرفوش مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بدء هدنة بين لبنان وإسرائيل لمدّة عشرة أيام.

«هيدا الكونشرتو رح يجيب السلام لأي بلد بتكون فيه»

عبارة رافقت العمل منذ ولادته، وعادت لتجد صداها في بيروت، في يومٍ كان اللبنانيون فيه توّاقين لالتقاط أي إشارة تطمئنهم إلى أن الحرب قد تتراجع، ولو موقتًا.

وهل هناك أجمل من السلام؟

لم تكن هذه المرّة الأولى التي يقدّم فيها حرفوش معزوفته. سبق أن عزفها في البيت الأبيض، ثم أعادها في دبي، حيث شكّل الحفل هناك محطة لافتة تزامنت مع تحوّلات في المشهد الإقليمي. وفي كل مرّة، كانت المعزوفة تلتقي مع لحظة سياسية حسّاسة وتدخل إيقاعها.

فالتوقيت في بيروت، كما وصفه حرفوش في حديث خاص لـ«نداء الوطن»، كان «رهيبًا». يروي أنّ فكرة السلام لم تكن مطروحة أصلًا عند الاتفاق على الحفل، لكنّ التطورات تسارعت خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، إلى حد أن خبر وقف إطلاق النار وصلهم في لحظات الانتظار قبل الصعود إلى «المسرح».

يستعيد حرفوش أيضًا عبارة البابا فرنسيس، الذي كان قد بارك «كونشرتو السلام» سابقًا، وقال: «هيدا الكونشرتو رح يجيب السلام لأي بلد بتكون فيه». عبارة لم تعد مجرّد توصيف رمزي، بل تحوّلت، إلى ما يشبه «اللازمة» التي ترافق كل أداء.

أمّا في إطلالته ضمن برنامج «صار الوقت» مع الإعلامي مارسيل غانم عبر شاشة MTV، تحدّث حرفوش عن علاقة شخصية عميقة مع البيانو، قائلاً: «أنا أعزف من أجل السلام وللسلام، والعزف أنقذني منذ طفولتي، والبيانو حماني من أن أحمل السلاح السوري في طرابلس».

وفي مقاربته للواقع، اعتبر أنّ «الجميع ينتصر في السلام لأن الحياة تصبح آمنة»، مضيفًا أنّ المسألة ليست من حارب، بل كيف ستعيش الشعوب لاحقًا.

أما سياسيًا، فرأى أنّ ترامب «يحب اللبنانيين ويؤمن بأن الازدهار سيعمّ لبنان»، معتبرًا أنّ أمام رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون فرصة تاريخية، وأنّ لبنان بحاجة إلى حضوره في واشنطن إلى جانب ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

بين المعزوفة والهدنة، تقاطعت لحظة السلام في بيروت: العزف للسلام كاحتمال يمكن أن يحدث... ولو صدفة.

جان الفغالي

لماذا يلهث «حزب الله» وراء وقف النار؟

لم يكن الإلحاح المتكرّر من «حزب اللّه» على وقف إطلاق النار مجرّد موقف سياسي أو مناورة، بل بات يعكس، حالة إنهاك حقيقي يعيشها على المستويين العسكري والاستراتيجي. فحين يتحوّل شعار «استمرار المقاومة» إلى استعجال لوقف القتال، فإن ذلك يكشف فجوة عميقة بين الخطاب والواقع.

منذ نشأته، بنى «الحزب» صورته على فكرة الصمود والقدرة على تحمّل المواجهات. لكن الوقائع أشارت إلى أن هذه الصورة تعرّضت لتصدّع حقيقيّ. فالمواجهات الأخيرة أظهرت أن «الحزب» لم يعد يمتلك هامش المناورة الذي كان يتباهى به، وأن كلفة الاستمرار في التصعيد باتت أعلى بكثير من قدرته على الاحتمال.

أوّل ما يلفت النظر هو التحوّل في نبرة الخطاب، إذ نرى تركيزًا واضحًا على «ضرورة وقف النار» هذه اللغة ليست لغة طرف واثق من قدرته على الحسم، بل لغة طرف يسعى إلى الحدّ من الخسائر. الإلحاح هنا ليس خيارًا، بل حاجة ملحّة لالتقاط الأنفاس.

عسكريًا، يبدو أن «الحزب» يواجه ضغطًا متزايدًا. فالاستنزاف المستمرّ، لا يمكن تعويضه بسهولة. وحتى لو حاول إخفاء حجم الخسائر، فإن وتيرة العمليات تكشف أن القدرة على الاستمرار في الزخم ذاته لم تعد متوافرة.

كما أن البيئة الإقليمية لم تعد كما كانت في السابق. «الرأس»، إيران، منشغل بحربه، والدعم الذي كان يُفترض أنه ثابت لم يعد مضمونًا، وهذا يعني أن «الحزب» يجد نفسه أكثر عزلة، ما يزيد حاجته إلى وقف النار كوسيلة لتجنّب الانزلاق إلى مواجهة لا يملك مقوّمات إدارتها.

كما لا يمكن تجاهل العامل الداخلي، فلبنان يعيش أزمة اقتصادية خانقة، وأي تصعيد إضافي يفاقم الانهيار. هذا الواقع يضع «الحزب» تحت ضغط شعبي متزايد، حتى داخل بيئته الحاضنة، فالجمهور الذي كان يقبل بتحمّل التضحيات في السابق، بات اليوم أقلّ استعدادًا لدفع ثمن مغامرات عسكرية مفتوحة.

الأهم من ذلك أن الإلحاح على وقف النار كشف خللًا في الحسابات، فالدخول في مواجهة دون تقدير دقيق لكلفتها ونتائجها عكس نوعًا من التسرّع أو سوء التقدير. وعندما يجد الطرف نفسه مضطرًا للبحث عن مخرج سريع، فإن ذلك يعني أن السيناريو الذي كان يتوقعه لم يتحقق، وأن الواقع فرض عليه معادلات لم يكن مستعدًّا لها.

قد يحاول «الحزب» تسويق موقفه على أنه «حرص على منع توسّع الحرب، لكن هذا التبرير لا يصمد أمام الوقائع. فالقوى التي تمتلك زمام المبادرة لا تسارع عادة إلى طلب التهدئة، بل تستخدمها كورقة تفاوضية عند تحقيق مكاسب. أمّا في هذه الحالة، فإن التهدئة تبدو أقرب إلى طوق نجاة منها إلى خيار استراتيجي مدروس.

لا يعني ذلك بالضرورة أن «الحزب» فقد كلّ قدراته، لكنه بالتأكيد لم يعد في الموقع الذي يسمح له بفرض شروطه. وهذا ما يفسّر اللهاث وراء وقف النار: محاولة لإعادة ترتيب الأوراق، وإعادة بناء القدرة.

في المحصّلة، الإلحاح على وقف النار ليس تفصيلًا ثانويًا، بل مؤشرًا واضحًا على حالة ضغط غير مسبوقة. إنه اعتراف غير مباشر بأن الاستمرار في المواجهة يحمل مخاطر أكبر من القدرة على تحمّلها. وبين الخطاب الذي يتحدث عن الانتصار والسلوك الذي يبحث عن التهدئة، تتكشف حقيقة أن «الحزب» يمرّ بمرحلة صعبة، وأنه بحاجة ماسة إلى استراحة يعيد فيها التقاط أنفاسه.

وهنا تحديدًا يكمن جوهر المسألة: حين يلهث طرف كان يقدّم نفسه كقوة لا تُقهر وراء وقف النار، فإن ذلك لا يمكن تفسيره إلّا باعتباره علامة على تراجع، أو على الأقل على إدراك متأخر بأن كلفة الاستمرار قد تكون كارثية.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com